اوار ربانی

رِسَالَةُ

سُكَّرَةِ التَّحْنِيك

فِي عِلمِ النَّحو

العالِمُ الفاضِل الملا عثمان الدَّارَقتي الكُردي

تحقيق

مظهر الشيخ نور الدّين المفتي

مراجعة و تقديم

الأستاذ الدكتور حسن الشيخ خالد المفتي

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالةُ

سُكَّرَةِ التَّحْنِيك

رِسالَةُ

سُكَّرَةِ التَّحْنِيك

فِي عِلمِ النّحو

العالِمُ الفاضِل الملا عثمان الدّارَقتي الكُردي

تحقيق

مظهر الشيخ نورالدين المفتي

مراجعة و تقديم

الاستاذ الدكتور حسن الشيخ خالد المفتي

انتشارات امام ربانى

مقدِّمة المحقق

الحمدللّـه الواحـد المعبود، والصلاة والسـلام علـى صاحب المقام المحمود والحوض المورود، وأشهد أن لاإله إلاَّ اللّهُ وحده لا شريك له الغفور الودود، وعـد من أطاعه بالعزة والجنة بالخلود، وتوعد من عصاه بالنـار ذات الوقود ، وأشـهد أن سـيدنا و عظيمنا وحبيبنـا محمدًا عبده و رسـوله صاحب المقام المحمود، واللـواء المعقود، والحوض المورود، صلى اللّه عليه وعلى آله وأصحابه الركع السجود.

وبعـد: فإنّ اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسـلمين، فهي لغة القرآن الكريم، ولا تتم الصَّلاة و عبادات أخرى إلاّ بإتقان مهمات هذه اللغة.

وإن علمـاء الكـورد كان لهم دور مهم في انتشـار العلوم الإسـلامية وتعليـم أبناء هذه الأمة إياها، وذلك ببذل جهودهم بالتدريس والتأليف والخطابة والإرشـاد..، ويشـهد لدورهـم العرب قبل سـائر العجم، وأينما توجهـوا اجتمـع حولهم كبار العلماء، للاسـتفادة، والاسـتفتاء، فاسـتدلوا بأقوالهم وأشعارهم وفتاواهم.

و مـن دواعـي سـروري أن أتيحـت لـي هـذه الفرصة لأكـون في خدمـة أحـد علمائنـا القدمـاء وهـو الأسـتاذ المـلا عثمـان الكُـردي الدارَقُتي (رحمه اللّه) وفي خدمة رسـالته القيّمة رسالة (سُكَّرة التحنيك) فـي علم النحـو للمبتدئين، مـع أن فضيلته غير معروف كثيرا سـيرته ، ولكن رسالته متداولة في الكثير من مدارس كوردستان وهو من علماء أوائل القرن المنصرم واللّه تعالى أعلم.

وفي الحقيقة أنا لما وجدت هذه الرسـالة ضمن مخطوطات العلّامة الشـيخ عبدالكريم المـدرّس ومدونة بخطه (رحمهاللّـه) ظننت أنها له فقمت بتحقيقها على هذا الأساس ، وأنّ الشيخ المدرّس قد قام بكتابتها عـام (١٣٤٩هـ = ١٩٣١م) فـي (أزهر كوردسـتان) مدرسـة وخانقـاه بيارة الشـريفة التابعة لمحافظة حلبجة بكُردستان العراق،حينما كان مدرسًا فيها، في عهد مرشده الأول حضرة الشيخ علاءالدين النقشبندي (قدس اللّه سره) وكان الشيخ المدرس (رحمهاللّه) حينئذ عمره واحدًا و ثلاثين عامًـا، كمـا يقول فـي نهاية هذه الرسـالة: " قَدْ تَـمَّ تَنميقُ هذِهِ الرِّسَـالةِ المُسَـمَّاةِ بِسُـكّرة التَّحْنِيك عَلَى يَدِ الأَضْعَفِ الأَثِيمِ الجاني عَبْدُالكَرِيم المَرِيواني، ضَحوَةَ يَومِ الجُمُعَةِ، تَاسِـع شَـوّالِ المُكَرَّم، سَـنَة: ١٣٤٩هـ، فِي حُجْرَة المُدّرِّس بِـ(بِيارة الشَّرِيفة) ".

ولما أنهينا من التحقيق والتصميم والإعداد للطبع، تحقّق لدينا أن هذه الرسـالة منسـوبة للعلّامة الكُردي الملا عثمان الدارقتـــي (رحمهاللّه)، وقابـــلت من أجـل التحقيق قي ذلك فضيلة أسـتاذنا المحقّق الشـيخ محمـد علي الكُردي القـره داغي (أيده اللّه) فرجّح النسـبة إليه وقال: رأيت نسـخا لها فـي دار المخطوطات الوطنية ببغداد وعليها اسـم الملا عثمان الدارة قـوتي (رحمهاللّه).(١)

---

١) كما ونسب إليه أيضا الأستاذ محمد علي القرداغي في كتابه: كنوز الكورد، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م، ص ٣٥٩، وأكد لي الأخ الدكتور لقمان البحركي أن الملا أحمد ابن الملا عمر الباساوي (١٣٢٤هـ ١٣٦٣هـ) قام بشرح هذه الرسالة باسم (رفع التشكيك في شرح سُكّرةِ التحنيك) كما أن الدكتور لقمان قام بشرحها وتحقيقها ولكن غير مطبوع حتى الآن.

وإن قصدنا ونيَّتنا في هذا العمل المتواضع إنما هو نشر هذه الرسالة بصورة محققة بغض النظر عن مؤلفها وذلك لتقديم خدمة جليلة في مجال على النحو فجزى اللّه مؤلفها ومدوّنيها ونساخها ومحققها ومراجعها خير الجزاء،

وأخيرًا: أود أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لابن عمي الفاضل العالم العامل الشيخ الدكتور حسن المفتي لمراجعته وتقويمه وتعليقاته الضمنية النفيسة على هذه الرسالة المحقّقة، وصرف وقته الثمين، فلولاه لما وصل التحقق إلى المبتغى.

كما وأشكر الأخ العزيز، السيد الملا محمد أميد الرۆوَريّ لمراجعته وإشرافه على طبعها، فجزاهم اللّه عني خير الجزاء.

واللّه تعالى أسأل أن يجزي مؤلف هذه الرسالة الدارقتي ومدونها المدرّس خير الجزاء وأن يوفّقنا للتّمسك بمنهجهم الشريف، وأن يجمعنا في خدمتهم في جنته، آمين يارب العالمين.

وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مظهر الشيخ نورالدين المفتي

كوردستان العراق/ السليمانية

١٧/ ١٤٤٢/٥هـ = ١/١/ ٢٠٢١ م

كلمة التقويم والمراجعة

الحمدللّه المنزّه ذي الجمال والجلال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد منبع الفيض الإلهي عبر الأجيال، وعلى جميع الصحب والآل، والتابعين لهم إلى يوم الفصل والمآل.

أما بعد:

فهذه رسالة لطيفة مسماة بـ (سُكَّرةِ التَّحنيكِ) في علم النحو للمبتدئين ضمنها مؤلِّفها العالم الجليل الملا عثمان الكُردي الدارقتيّ (رحمه اللّه تعالى) مباحث من مقدِّمات علم النحو الذي يخدم كتاب اللّه وسنة رسوله (صلى اللّه عليه وسلم). و به يعلم معانيهما، وقد اعتمد محقّقه أخي النجيب اللبيب الحبيب الشيخ مظهر ابن عمي المرحوم العارف باللّه الأستاذ الشيخ نورالدّين المفتي (رحمه اللّه)، على مدونّة أصلية بخط العلامة الشيخ عبدالكريم بيارة بن صوفي محمد المدرّس الشافعيّ الأشعريّ النقشبنديّ (رحمه اللّه).

وتلبّيًا لطلب فضيلة المحقّق وتشوّقًا لخدمة آثار شيخ مشائخنا الأجلّاء الأستاذ المدرس (رحمه اللّه) ومؤلفها الفاضل الملا عثمان الدارقتي (رحمه اللّه) قمت بمراجعة النّص المحقّق وتقويم ما ظهر لي

من لزوم تقويمه مع بعض الاستدراكات والتعليقات الّتي أظنُّها مفيدة للمحقّق والمؤلّف كذلك ضمّنتها التحقيق. أرجو بذلك أني قد وفّقت إلى المبتغى، متضرعًا إليه تعالى قبول هذا العمل المتواضع ، فينفعنا به و والدينا و مشايخنا وسائر المسلمين، (يوم لا ينفع مال و لا بنون إلاّ من أتى اللّه بقلب سليم). وصلى اللّه على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمدللّه رب العالمين.

الدّاعي الآثم الرّاجي رحمة ربه الرّاحم

أ.د. حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى المفتي الحُسيني الشافعي النَّقشبنديّ

عفا عنهم الملك الوليّ

أربيل / كوردستان / العراق / رئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان، وأستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين أربيل / العراق.

٢٦/ ربيع الثاني/١٤٤٢ه =١٢/كانون الأول/ ٢٠٢٠/١٢م

❋❋❋

رسالةُ سُكَّرَةِ التَّحْنِيك

فِي عِلمِ النَّحو

للعلّامة المُلا عثمان الدَّارقوتي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِين

الحَمْدُللهِ رَبِّ العالَمين، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمّدٍ وَآلِهِ(وَصَحبِه) أَجْمَعينَ، وَنَشهَد أَن لاإلهَ إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَه، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه.

أَمَّا بَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّ العِلْمَ الَّذي نَشْرَعُ فِيهِ (إنْ شَاءَاللّهُ) يُسَمَّى نَحْوًا[١]،

---

١) أي يسمّى بعلم النحو، و النحو لغة :

فيطلق ويراد به عدة معان، منها:

الجهة: مَشيتُ نحوَ المسجد. أي جهة المسجد.

القصد: نحو: نَحَوتُ نَحْوك. أي: قَصدتُ قصدك.

الشبه: نحو: الوَلَدُ نحوَ أبيه. أي: شبه له.

المقدار:عندي نحو ثلاثين كتابًا. أي: مقدار ثلاثين كتابًا.

القِسم: هذه الرسالةُ على عشرة أنحاء. أي: عشرة أقسام. ينظر: النحو الكافي: تأليف: أيمن أمين عبدالغني، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٢٠.

ويأتي أيضًا بمعنى: القرب، واسم قبيلة تسمى: بنو نحو، وهم قوم من الأزد، والإمالة: نحوت جسمي...ومعان آخر...

وقيل: النحو في اللغة يأتي على أربعة عشر معنًى أشهرها ستةُ معانٍ مجموعة في قول الناظم:

قصدٌ ومثلٌ جهـــةٌ مقدارُ ... قِســـمٌ وبعضٌ قالَــه الأخيارُ

ينظر: شرح ألفية ابن مالك: للمؤلف: أحمد بن عمر الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي(الكتاب مرقم آليًأ، ورقم الجزء هو رقم الدرس، ١٣٨ درسًا. ج٣، ص٢.

وَعَرَّفَهُ(١) بِأَنَّهُ: عِلْمٌ(٢) بِأُصُولٍ(٣) تُعْرَفُ بِهَا أَحْوالُ أَواخِرِ الْكَلِمَةِ مِنْ جِهَةِ الإِعْرابِ(٤) وَالْبِنَاءِ.

وَأَنَّ لِكُلِّ عِلْمٍ(٥) مَوْضُوعًا هُوَ مَايُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوالِهِ الذَّاتِيَّةِ،

وقال الداودي:

للنحو سبعُ معانٍ قد أتت لُغةً … جَمَعتهَا ضِمنَ بيتٍ مفردٍ كَمُلا

قصدٌ ومِثلٌ ومِقدارٌ وناحيةٌ … نَوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحفَظِ المَثَلا

ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ضبط وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. ط:٣، ٢٠٠٣م، دار الفكر اللبنان، ج١،ص١٥.

ويحتمل أن يكون مصدرًا: نحوت نحوًا قصدته، لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادًا وتركيبًا. ينظر: المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، اعتنى به وراجعه: عزت زينهم عبدالواحد، ط١، ٢٠٠٨، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ص٣٨٧.

١) أي عرَّفه (النحاة).

٢) العلم: يطلق بمعنى الإدراك ويطلق بمعنى المسائل ويطلق بمعنى الملكة (وهي الكيفية الراسخة في النفس التي يُقتدر بها على استحضار ما عُلم أو تحصيل ما لا يُعلم). أي ثلاثة استعمالات، و المراد هنا: الأصل وهو المعني اللغوي لكلمة (عِلم) أي: الإدراك.

٣) أي: بقوانين، كقولنا: كل فاعل يجب رفعه، وكل مفعول يجب نصبه

٤) أثر يجلبها العامل في آخر الكلمة لفظًا أو تقديرًا

٥) وأن لكل علم موضوعًا وثمرة وفضلًا، فذكر المؤلف موضوع علم النحو ولم يذكر ثمرته وفضله،اختصارًا منه (رحمهالله)

فأما ثمرته: فأهمُّها: فهم الكتاب والسنة، فهذا هو المقصود في دراسة اللغةالعربية لطالب العلم الشرعي من أجل أن يصلح نيته فيثاب، يكون علمًا شرعيًا (ينظر: الشرح المختصر على نظم المقصود، المؤلف: أحمد بن عمر الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها الشيخ الحازمي،الكتاب مرقم آليًا ص١١).

وَمَوْضُوعُ عِلْمِ النَّحْوِ: الْكَلِمَةُ وَالْكَلامُ،[١] وَهِيَ: لَفْظٌ مَوْضُوعٌ لِمَعْنىً[٢] مُفْرَدٍ[٣].

وقد قيل: إن من ثمار تعلم النحو: صون اللسان عن خطإ النطق، والبنان عن خطإ الخطّ، والجنان عن خطإ الفهم، والأركان عن خطإ العمل.

وأما فضله: هو دعامة العربية وقانونها الأعلى، روى الخطيب البغدادي في كتابه كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أنَّ عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قال: « تعلموا العربية، فإنها تزيد في المروءة، و تثبت في العقل). و واصف الشعبي النحو كالملح في الطعام قائلًا (النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه.) ينظر: كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، مؤسسة الرسالة،١٩٩٦م، ج٢ ص٢٨.

وقال الإمام الشافعي (رحمهالله): من تبحَّر في النحو اهتدى إلى كل العلوم. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي،دار ابن كثير، دمشق،ط: الأولى،١٩٨٦م، ج١، ص٢٣١.

وقال الشاعر:

النحو زَيْنٌ للفتى يُكرِمُهُ حَيْثُ أتى   من لَم يَعْرِف النحو فَحقُّهُ أنْ يَسْكُتا

١) بعض من النحاة يبدأون بتعريف الكلام بدلا من الكلمة، لأَنَّه هو المقصودُ بالذَّات، وأيضًا لأَنَّه الذي يقع به التَّفاهم والتَّخاطب بين النَّاس. وبعض النحاة يبدأ بحدِّ الكلمة، وهذا نظر إلى أحدالأمرين: إمَّا لكون موضوع علْمِ النَّحو هو الكلماتُ العربيَّةُ من حيث الإعرابُ والبناءُ؛ فحينئذٍ بدأ بما يُنَاسِبُ موضوع عِلْمِ النَّحو. وإمَّا لكون الكلامِ مُرَكَّباً من كلماتٍ فهو كُلٌّ مُرَكَّبٌ من أجزاءٍ والكلمةُ جُزْؤُهُ، ومعرفةُ الجزءِ مُقَدَّمَةٌ على معرفةِ الكُلِّ طَبْعًا فقُدِّمَ تعريفُ الكلمةِ على تعريف الكلام وَضْعًا لِيُوَافِقَ الوَضْعُ الطَّبْعَ.) ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية للشيخ محمد بن آبَّ القلاوي الشنقيطي، شرح فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي، ج١، ص٢١

٢) المعنى مايكون مقصود المتكلم ومراده.

٣) إمّا مجرور على أنه صفة لمعنى، أو مرفوع على أنه صفة اللفظ

وَهُوَ[١] الَّذِي لا يُرَادُ بِجُزْءِ لَفْظِهِ الدّلالَةُ عَلى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَلَفْظِ زَيْدٍ[٢] مَثَلًا. وَالْمُرَكَّبُ[٣] بِخِلافِهِ كَزَيْدٌ [٤]قَائِمٌ.

وَهيَ عَلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ: اسْمٌ وَ فِعْلٌ وَ حَرْفٌ.[٥]

---

١) راجع إلى المعنى المفرد

٢) مثلًا: حرف الزاي لايدل على يد زيد.

٣) أي: المعنى المركب.

٤) فإن لفظ زيد يدل على جسم شخص اسمه زيد، ولفظ قيام يدل على صفة القيام في زيد.

٥) نظر النحاة في كلام العرب فوجدوا أنه لا يخلو عن ثلاثة أحوال: إما أن يكون اسمًا، وإما أن يكون فعلاً، وإما أن يكون حرفًا.

وذكر بعضهم دليلاً نقليًا عن علي (رضي الله تعالى عنه) أنه قال لما شكى له أبو الأسود الدؤلي قال له: انحُ لهم نحوًا واقسم الكلام ثلاثة أشياء: اسمًا وفعلاً وحرفًا جاء لمعنى. ذكره السيوطي في الأشباه والنظائر.

وقد أورد سيبويه في كتابه «فالكلم اسم وفعل وحرف... (ينظر: الكتاب:ج١، ص١٢، بتحقيق: عبدالسلام هارون)، وأورد ابن مالك في قوله:

كلامنا لفظ مفيد: كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

ينظر: شرح السيوطي في ألفية ابن مالك: مؤسسة الأعلمي، بدون ط، ج١، ص١٢.

ومن علامات الاسم:

الجر بالحروف: نحو قوله تعالى: (في عمدٍ ممددة) سورة الهمزة: الآية: ٩. أو بالإضافة: نحو قوله تعالى: (والله يدعوا إلى دارالسلام) سورة يونس: الآية: ٢٥.

التنوين: نحو قوله تعالى: (ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة) سورة الواقعة: الآية: ٢، ٣.

دخول (أل) على الاسم نحو قوله تعالى: (فعصى فرعون الرسول) سورة المزمل: الآية: ١٦.

دخول حرف النداء على الاسم: نحو قوله تعالى: (يا جبال أوبي معه والطير) سورة سبأ: الآية: ١٠. وقال ابن مالك:

فالاسم: مادَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إلى انْضِمامِ كَلِمَةٍ أُخْرى إلَيْهِ، وَمِنْ غَيْرِ دَلالَةٍ إلى أَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَلاثَةِ، وَهِيَ: المَاضِي وَالحَالِ وَالاسْتِقْبالِ، كَلَفْظِ (رَجُلٍ)[١] مَثَلًا.

وَهَذا هُوَ الْمُرادُ بِقَوْلِ الْعُلَماءِ[٢]، الاسْمُ: مّادَلَّ عَلى مَعْنىً غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ وَضْعًا.[٣]

وَالْفِعْلُ: مّا[٤]دَلَّ عَلى مَعْناهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إلى انضِمَامِ كَلِمَةٍ أُخْرى إلَيْهِ، وَيَدُلُّ[٥] عَلى أَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ كَلَفْظِ (ضَرَبَ) مَثَلًا.

وَهذا هُوَ الْمُرادُ بِقَوْلِ الْعُلَماءِ[٦]،

بالجـــر والتنوين والنداء وأل ومسند للاســـم تميز حصل

ينظر: المصدر السابق: ج١، ص١٤

١) لفظ الرجل يدل على كل من جاوز حد الصغر وبلغ حد الكبر بلا اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة.

٢) ومنهم العلامة البركوي في الإظهار، حيث يقول: الاسم: وهو مادل على معنى مستقل بالفهم، غير مقترن فيه بأحد الأزمنة الثلاثة. ينظر: الإظهار للبركوي، دراالمنهاج،بيروت، ٢٠٠٩م، ص٤٩.

٣) ليس الزمن جزءًا من الاسم مثل (محمد، عمر، خالد) ولا تفيد وقتًا على الإطلاق، ويعرف بالخفض والتنوين والنداء ودخول الألف واللاّم. كما قال ابن مالك (رحمه‌الله):

بالجـــر والتنوين والنداء وأل ومسندٍ للاســـم تميز حصل

ينظر: شرح السيوطي،السيد صادق الشيرازي، ج١، ص١٦.

٤) أي: كلمة دلت.

٥) أي يدلُّ ذلك المعنى.

٦) ينظر: الإظهار للبركوي،ص ٤٩.

الفِعْلُ: مَادَلّ عَلى مَعْنَىً فِي نَفْسِهِ[١]، بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ وَضْعًا.[٢]

١) المراد بكون المعنى في نفس الكلمة، أن تدل الكلمة عليه بنفسها من غير حاجة إلى انظمام كلمة أخرى إليها لاستقلاله بالمفهومية. (صفة لمعنىً)

٢) الزمن جزءٌ من الفعل، سواء أكان الزمن ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا

* علامات الفعل:

الفعل كلمة تدل على حدث مرتبط بالزمن، ومن أهم العلامات التي تميّزه عن الاسم والحرف:

١ السين: والمقصود بها السين الدالة على الاستقبال كقوله تعالى – ستجدون آخرين...- سورة النساء،الآية: ٩١ فجاءت السين إعلامًا بالاستمرار، وكذلك الآية – أولئك سيرحمهم الله- سورة التوبة، الآية: ٧١ ، السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة، فهي تؤكد الوعد، وبالتالي فهذا أيضًا هو من الاستقبال.

٢ سَوْفَ: و سوف كالسين، وتسمى حرف تسويف أو استقبال، وهي أوسع زمانًا منها عند البصريين، إذ القاعدة اللغوية تقول: (زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى)، ومرادفة لها عند غيرهم. مثل: سَوْفَ تنهض الأمة إذا أقبلت على العلم. ف»تنهض» فعل، وعلامة ذلك أنه جاء بعد «سوف». و تنفرد (سوف) عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك...- سورة الضحى،الآية: ٥

٣قَدْ: مثل: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤمِنُونَ - قَدْ ينزل المطر. ف»أفلح» فعل وكذلك «ينزل»، وعلامة الفعل في كل منهما أنه مسبوق ب»قد».

٤ تاء التأنيث الساكنة، وهي تاء ساكنة تتصل بآخر الفعل مثل: قوله تعالى: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ (سورة التحريم: الآية: ١٢. ف (أحصنت، وصدقت، وكانت) أفعال ماضية واتصل بها تاء التأنيث الساكنة.

٥ تتصل به ياء المفردة المخاطبة المؤنثة: " يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَ عَ الرَّاكِعِينَ « (سورة آل عمران: الآية: ٤٣)، اقنتي : فعل أمر، تلحق به ياء المخاطبة، وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكذلك: (اسجدي :(فعل أمر، لحقت به ياء المخاطبة.

وكذلك (اركعي) : فعل أمر، لحقت به ياء المخاطبة.

وَالْحَرْفُ: مَادَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ بِواسِطَةِ انْضِمَامِ كَلِمَةٍ أُخْرى إِلَيْهِ، كَلَفْظِ (قَدْ) مَثَلاً.

وَهَذا هُوَ الْمُرادُ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ[1]،الْحَرْفُ: مَادَلَّ عَلَى مَعْنىً فِي غَيْرِهِ غَيْر[2] مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ. [3]

أي: إقترانه بحسب الوضع الأول، لتخرج أسماء الأفعال وتدخل الأفعال المنسلخة عن الزمان.

١) منهم: العلامة البركوي في الإظهار، ينظر الإظهار للبركوي، ص٤٩.

٢) صفة لمعنى

٣) فلذلك قال النحاة:

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة

أي: الحرف ما ليست له علامة موجودة، بل علامة عدمية كما علمت. ينظر: شرح علامة الكفراوي على الأجرومية، دار المعرفة للطباعة والنشر، المغرب،٢٠٠٧م ص٢٥.

أقسام الحروف:

وللحروف تقسيمات عدة، منها أن تقسم على حروف مختصة، وحروف غير مختصة، وتنقسم المختصة بدورها على قسمين: مختصة بالأسماء، ومختصة بالأفعال، فيصبح لدينا بهذا ثلاثة أقسام هي:

١. حروف مختصة بالأسماء: كحروف الجر، إنّ وأخواتها، حروف النداء، حروف الإستثناء(إلاّ)، واو المعية، لام الإبتداء.

٢. حروف مختصة بالأفعال: كنواصب الفعل المضارع (أنْ، لن، كي، إذن)، وجوازم الفعل المضارع (لم، لما، لا الناهية، لام الأمر)، وحروف الشرط. وقد، والسين وسوف.

٣. حروف غير مختصة: وهي التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال، ولا تختص بأحد القسمين أو تقتصر عليه , ومن أمثلتها حرفي الاستفهام (هل، والهمزة)، وحروف العطف(الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى) و واو الحال، ولام القسم. ينظر: ملخص قواعد اللغة العربية، تأليف: فؤاد نعمة، ط:٢٣، الناشر: المكتب العلمي

وَالْحَرْفُ: مَّادَلَّ عَلى مَعْنَاهُ بِواسِطَةِ انْضِمَامِ كَلِمَةٍ أخْرى إلَيْهِ، كَلَفْظِ (قَدْ) مَثَلاً.

وَهَذا هُوَ الْمُرادُ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ[١]،الْحَرْفُ: مَّادَلَّ عَلى مَعْنىً فِي غَيْرِهِ غَيْرِ[٢] مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ.[٣]

أي: إقترانه بحسب الوضع الأول، لتخرج أسماء الأفعال وتدخل الأفعال المنسلخة عن الزمان.

١) منهم: العلامة البركوي في الإظهار، ينظر الإظهار للبركوي، ص٤٩.

٢) صفة لمعنى

٣) فلذلك قال النحاة:

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة

أي: الحرف ما ليست له علامة موجودة، بل علامة عدمية كما علمت. ينظر: شرح علامة الكفراوي على الأجرومية، دار المعرفة للطباعة والنشر، المغرب،٢٠٠٧م ص٢٥.
أقسام الحروف:

وللحروف تقسيمات عدة، منها أن تقسم على حروف مختصة، وحروف غير مختصة، وتنقسم المختصة بدورها على قسمين: مختصة بالأسماء، ومختصة بالأفعال، فيصبح لدينا بهذا ثلاثة أقسام هي:

١. حروف مختصة بالأسماء: كحروف الجر، إنّ وأخواتها، حروف النداء، حروف الإستثناء(إلاّ)، واو المعية، لام الإبتداء.

٢. حروف مختصة بالأفعال: كنواصب الفعل المضارع (أنْ، لن، كي، إذن)، وجوازم الفعل المضارع (لم، لما، لا الناهية، لام الأمر)، وحروف الشرط. وقد، والسين وسوف.

٣. حروف غير مختصة: وهي التي تدخل على الأسماء وعلى الأفعال، ولا تختص بأحد القسمين أو تقتصر عليه , ومن أمثلتها حرفَي الاستفهام (هل، والهمزة)، وحروف العطف(الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى) و واو الحال، ولام القسم. ينظر: ملخص قواعد اللغة العربية، تأليف: فؤاد نعمة، ط:٢٣، الناشر: المكتب العلمي

وَالاسْمُ عَلى قِسْمَيْنِ[١]: مُعْرَبٌ[٢] وَمَبْنِيٌّ [٣]

فَالْمُعْرَبُ[٤]: هُوَ الَّذي يَخْتَلِفُ آخِرُهُ[٥] بِاخْتِلافِ الْعَوامِلِ[٦]، نَحْوَ:

للتأليف والترجمة، القاهرة. ص١٤٨، ١٥١.

١) قال ابن مالك: **والاسم منه معربٌ ومبني لِشَــبَهٍ مِن الحروف مُدني**
شرح السيوطي،ج١، ص٢٤.

٢) الإعراب بمعنى الإظهار، أو إزالة الفساد، وهو محل إظهار المعاني, وإزالة فساد الالتباس، أو من أعربت الكلمة إذا جعلت الإعراب فيها، والوجه ظاهر لا من الإعراب العرفي باعتبار أن الإعراب يتحقق فيه، لأن القياس معرِب (بكسر الراء) كذا في الإيضاح، وفيه أنه لو جاز أخذ صيغة منه لجاز أن يكون اسم مكان لاصفة، حتى يكون القياس ماذكره.ينظر: الفوائد الضيائية وهو شرح الجامي لكافية ابن الحاجب: تأليف: العلامة نورالدين عبدالرحمن الجامي (ت ٨٩٨هـ) اعتنى به: الياس قبلان، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الاسماء المعربة، ص٥٨

٣) المبني من البناء، المقصود فيه القرار وعدم التغير، وذلك لأنه سبق صوغه في قالب هيئة لاتغير بالبناء. المصدر السابق: ص٥٨. والبناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة بضم أو بفتح أو بكسر وذلك في جميع التراكيب، ولا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها، فكلمة (هؤلاء) مبنية على الكسر، لذا فإنها تلزم حالة واحدة في وضع التشكيل على آخرها، سواء كانت فاعلاً أو مفعولاً أو مجرورًا... إلخ.: ص ١٢٢. ينظر: النحو الكافي: تأليف: أيمن أمين عبدالغني، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٩م، ص٨٥.

٤) أي: الاسم المعرب

٥) إنّما جعل الإعراب والبناء في الآخر لأنهما وصفان للكلمة والوصف متأخرٌ عن الموصوف.

٦) العوامل الداخلة عليه.

جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ.(١)

وَالْمَبْنِيُّ: هُوَ الَّذي حَرَكَةُ آخِرِهِ وَسُكُونُهُ بِوَضْعِ الْواضِعِ لا بِاخْتِلافِ الْعَوامِلِ(٢)، نَحْوَ: جَاءَنِي هؤُلاءِ، وَرَأَيْتُ هؤُلاءِ، وَمَرَرْتُ بِهؤُلاءِ.(٣)

وَالْمُعْرَبُ(٤) عَلى قِسْمَيْنِ: مُنْصَرِفٌ وَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ

فَالْمُنْصَرِفُ: هُوَ الّذي يَدْخُلُهُ(٥) الرّفْعُ وَالنَّصْبُ والْجَرُّ والتَّنْوِينُ، نَحْوَ: جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ.(٦)

---

١) حيث يكون آخر الكلمة مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا حسب موقعها في الجملة، فكلمة (زيد) آخرها معربة، حيث يصح أن تأتي مرفوعة، ويصح أن تأتي منصوبة، أو تأتي مجرورة،كـ(جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ) فنجد أنّ لفظ (زيد) جاء في الأولى مرفوعًا على أنه فاعل، وجاء في الثانية منصوبًا على أنه مفعول، وجاء في الآية الثالثة مجرورًا بحرف الجر (بـ) فعندئذٍ هي كلمة معربة لإمكانية وجود العلامات الإعرابية الثلاثة: الضمة، الفتحة، الكسرة عليها.

٢) أي: لا يختلف آخره باختلاف العوامل.

٣) مثال المبني من الأسماء:كـ(هؤلاءِ) في قوله تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ هَـٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ..) سورة هود: الآية: ٧٨. وقوله: (قَالَ إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ) سورة: الحجر، الآية:٦٨. وأيضًا قوله: (مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ..) سورة: النساء، الآية:١٤٣. فهؤلاء اسم مبني لأن آخره وهو (الهمزة) لم يتغير بل بقي محافظا على الكسر، وهو في الآية الأولى مبني على الكسر وفي محل رفع مبتدأ، وفي الآية الثانية وقعت اسما (إنَّ) إلاّ أنَّها مبنية على الكسر أيضًا في محل نصبٍ، وفي الثالثة وقعت مجرورة بحرف الجر وهي مبنية على الكسر.

٤) أي: الاسم المعرب.

٥) أي: يدخل آخره الرفع والنصب...ألخ.

٦) القصد بالمنصرف هو: الذي يدخله الجر والتنوين. مثل: (جاءَ رجلٌ- رأيتُ زيداً-

وَغَيرُ الْمُنْصَرِف: هُوَ الَّذي[1] مُنِعَ الْجَرُّ والتَّنْوينُ[2] مِنْهُ، ويُفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، نَحْوَ: جَائَنِي أَحْمَدَ، وَ رَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.[3]

مررتُ بسيارةٍ) فهنا الأسماء (رجل - زيد - سيارة) منونة إما تنوين ضم أو فتح أو كسر على حسب العامل الذي دخل عليها، ويسمى الاسم الذي يدخله التنوين بالاسم المنصرف. وأكثر الأسماء في العربية منصرفة.

وتكون علامة إعراب الاسم المفرد المنصرف هي: (الضمة) في حالة الرفع، و (الفتحة) في حالة النصب و (الكسرة) في حالة الجر كما سبق في الأمثلة.

وكلفظ (رجل) في قوله تعالى: (وجاءَ رجلٌ مِن أقصى المدينةِ يسعى..)سورة القصص، الآية: ٢٠، وقوله (جل جلاله): (....أكفرتَ بالذي خلقكَ من ترابٍ ثمَّ مِن نطفةٍ ثمَّ سواكَ رجلاً) سورة الكهف، الآية:٢٧، وقوله (جل جلاله): (وقالوا لولا أُنزلَ هذا القرآنُ على رجلٍ من القريتينِ عظيمٌ)سورة الزخرف، الآية:٣١، تجد كلمة (رجل) منونة بتنوين الضم، ثم الفتح، ثم الكسر على حسب العوامل الداخلة على الكلمة.

١) أنّ في كل غيرمنصرف فرعيتان فيشبه الفعل من أنّ فيه أيضًا فرعيتان، فلمّا شابه الفعلَ من هاتين الجهتين ناسب أن يمنع منه أقوى خواص الاسم وهو الجرُّ والتنوينُ، إلاّ إذا أضيف غيرالمنصرف إلى شيءٍ أو عُرِّف باللام فإنّ الجرّ لا يمنع عنه حينئذ، وأمّا دخول التنوين فيجوز أيضًا لكنه لايدخل لمانع آخر وهو اللام والإضافة، نحو: مررت بالأحمر أو بأحمرنا.

٢) وهما يختصان بالاسم.

٣) وأما اسم غير المنصرف فهو: الذي لا يدخله الجر ولا التنوين. مثل اسم (إبراهيم) فهو لا ينصرف أي لا يدخله التنوين في آخره.

وتكون علامة إعراب الاسم المفرد غير المنصرف هي: (الضمة) في حالة الرفع من غير تنوين،كقوله تعالى: (وإذْ قالَ إبراهيمُ لأبيهِ...) سورة الأنعام، الآية: ٧٤، وإبراهيم هنا فاعل مرفوع بالضمة من غير تنوين، و (الفتحة) في حالة النصب من غير تنوين، وكقوله (جل جلاله): (أم تقولونَ إنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ والأسباطَ كانوا هوداً أو نصارى) سورة البقرة، الآية: ١٤٠،فوقعت أسماء الأنبياء منصوبة غير

وَاخْتِلافُ[١] آخِرِ الكَلِمَةِ إِمَّا بِتَمامِ الحَرَكَاتِ[٢]: نَحْوَ: جَاءَنِي زَيْدٌ، وَ رَأَيْتُ زَيْدًا، وَ مَرَرْتُ بِزَيدٍ.

وَإِمَّا بِبَعْضِهَا[٣]، وَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ المُنْصَرِفِ: رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَ نَصْبُهُ وَ جَرُّهُ بِالفَتْحَةِ، نَحوَ: جَاءَنِي أَحْمَدُ، وَ رَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.

وَفِي الْجَمْعِ الْمُصَحَّحِ[٤] لِلْمُؤَنَّثِ[٥]: رَفْعُهُ بِالضَّمَّةِ، وَنَصْبُهُ

منصرفة، و (الفتحة) أيضا في حالة الجر، وقال: (سلامٌ على إبراهيمَ) سورة الصافات، الآية: ١٠٩، فوقع ابراهيم اسما مجرورا بالفتحة بلا تنوين. فالاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة بدل الكسرة، إلاّ إذا أضيف أو عُرّفَ، كقولك: مررت بأحمدكم، وسلمت على الأحمدِ، وقال ابن مالك:

وجُرَّ بالفتحةِ مـــالا يَنصرف ... ما لَم يُضَف أو يَكُ بَعدَ أل رَدِف

ينظر: شرح السيوطي، ج١، ص٥٢.

١) أي: اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل..

٢) أي إن كان منصرفًا، بالضمة رفعًا والفتحة نصبًا والكسرة جرًا.

٣) أي: ببعض الحركات الثلاث، إما بالضمة رفعًا والفتحة نصبًا وجرًا، وإما بالضمة رفعًا والكسرة نصبًا وجرًا، كجاءني مسلمات، ورأيت مسلماتٍ، ومررت بمسلماتٍ.

٤) مُصَحَّحٌ، وهُوَ مَا لمْ يَتَغَيَّرْ بِناءُ مُفردِهِ.

وهُوَ عَلى قِسْمَيْنِ:

أ-الجَمْعُ المُذَكَّرُ السّالِمُ: وهُوَ ما يَلْحَقُ بِآخِرِهِ وَاوٌ ونُونٌ مَفْتُوحَةٌ، أوْ يَاءٌ ونُونٌ مَفْتُوحَةٌ، نَحْوُ: مُسْلِمُونَ(في حالة الرفع)، و مُسْلِمِينَ (في حالة النصب والجر).

ب-الجَمْعُ المُؤَنثُ السّالِمُ: وهُوَ مَا يَلْحَقُ بِآخِرِهِ أَلِفٌ وتَاءٌ نَحْوُ (مُسْلِمَات).

ومقابِلُ المُصحَّح المُكسّرُ، وهوَ الذي يتغيّرُ فيه بناءُ الواحدِ كرجالٍ في رَجُلٍ،وأفراسٍ في فرَسٍ.

٥) جمع المؤنث السالم، هو: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، مع سلامة بناء مفرده.

وَجَرُّهُ بِالْكَسْرَةِ،نَحْوَ: جَاءَنِي مُسْلِماتٌ، وَرَأَيْتُ مُسْلِماتٍ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِماتٍ.(١)

وَالاخْتِلافُ بِالْحَروفِ إمّا بِتَمامِ الْحُرُوفِ، وَ ذلِكَ فِي:

الأَسْماءِ السِّتَةِ الْمُضافَةِ إلى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ(٢): وَهِيَ: أَبُوهُ، وَأَخُوهُ،

---

١) مثالها في القرآن الكريم: في حالة الرفع كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّموَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ سورة الإسراء، الآية: ٤٤. (السماوات): في الآية فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرها. ومثالها في حالة النصب، قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ سورة الأعراف، الآية: ٥٤. (السماوات): في الآية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم. و مثالها للاسم المجرور، قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ سورة الجاثية، الآية: ١٣) (السماوات): في الآية اسم مجرور بـ(في) و علامة جره الكسرة.

٢) قال ابن مالك في الألفية:

وشرطُ ذا الإعراب أن يُضَفنَ لا ... لِلْيا كَجا أخُـو أبيكَ ذا اعتلا

وذكر العلّامة ابن عقيل في شرح البيت الشروط الأربعة الواجب توفرها في هذه الأسماء كي تكون معربة بالحروف، وهي:

أحدها: أن تكون مضافة وإلاّ تكون معربة بالحركات، واحترز بذلك من ألا تضاف، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: (هذا أبٌ، ورأيتُ أبًا، وَ مَررتُ بأبٍ).

الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: (هذا أبو زيدٍ وأخوهُ وَحَموهُ) فإن أُضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مُقدَّرة، نحو: (هذا أبي، ورأيتُ أبي، وَ مَرَرتُ بأبي) ولم تُعرَب بهذه الحروف.

الثالث: أن تكون مُكَبَّرةً، واحترز بذلك من أن تكون مُصَغَّرة، فإنها حينئذٍ تُعرَبُ بالحركات الظاهرة، نحو: (هذا أُبَيُّ زيدٍ وَذُوَيُّ مالٍ، ورأيتُ أُبَيَّ زيدٍ وَ ذُوَيَّ مالٍ، وَ مَرَرتُ بِأُبيِّ زيدٍ وَ ذُوَيِّ مالٍ).

وَحَمُوها،[١] وَفُوهُ[٢] ،وَذُومَالٍ[٣]، وَهَنُوهُ[٤]، رَفْعُها بِالْوَاوِ، وَنَصْبُها بِالألِفِ، وَجَرُّهَا بِالْيَاءِ، نَحْوَ: جَاءَني أَبُوهُ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ، وَمَرَرْتُ بِأَبِيهِ.[٥]

الرابع: أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة(أي جمع تكسير) أو مُثَنّاةً، فإن كانت مجموعةً أعربت بالحركات الظاهرة، نحو: (هؤلاء آباءُ الزَّيدينَ، وَرَأيتُ آباءَهُم، ومَررتُ بآبائِهم) وإن كانت مُثَنّاة أعربت إعراب المثنى، بالألف رفعًا وبالياءِ جرًا ونصبًا، نحو: (هذان أَبَوا زيدٍ، وَ رَأيتُ أَبَوَيهِ، وَ مَرَرتُ بِأَبَوَيهِ). ينظر: شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاءالدين عبدالله بن عقيل، على الألفية الامام أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك، مؤسسة الصادق (طهران) ١٩٩٤، ج١، ص٤٦.٤٧.

١) قوله:(أبوه) وكذا (أخوه وحموها) وزنها (فَعَلٌ) عند البصريين، و لاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو، تقول: أبوان، وأخوان، وحموان. ينظر: شرح الأنموزج في النحو: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تأليف: محمد بن عبدالغني الأردبيلي، تحقيق: قاسم بن نعيم الطائي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص١٩.

٢) قوله (فوه) وزنه (فَعْلٌ) بفتح الفاء، وسيكون العين، عند خليل و سيبويه، و ذهب الفرّاء إلى أنَّ وزنه (فُعْلٌ) بضم الفاء. نفس المصدر.

٣) قوله: (ذومال) ذو بمعنى صاحب، وليس بمعنى (الذي)، وإلاّ كانت مبنية عند طيء، نحو: مررت بذوقام، وتلزمها الإضافة إلى اسم جنس مال و علم ونحوهما، و وزنها (فَعَلَ) بالتحريك، و لامها ياء عند سيبويه، و ذهب الخليل ياء عند سيبويه، و ذهب الخليل إلى أنَّ وزنها (فَعْلٌ) بإسكان العين، و لامها واو، فهي من باب اللفيف المقرون كقوَّة، وقال ابن كيسان: تحتمل الوجهين معًا. المصدر السابق.

٤) قوله: (هنوه) كلمة يكنى بها عن أسماء الأجناس، وأصله (فَعَلٌ) بالتحريك بدليل (هَنَة، وهنوات) وإليه ذهب جمع من المحقيقين، و يستقبح ذكره كما قال ابن مالك:

أب، أخ، كـذاك، وَهَــنُ	**والنقص في هذا الأخير أحسن**

ينظر: شرح ابن عقيل، ج١، ص٤٣.

٥) وكذلك في باقي الأسماء الستة، نحو: (أخوه، أخاه، أخيه، و حموها، حماها، حميها، و فوه، فاه، فيه، و ذومال، ذامال، ذي مال...) وإنما أعربت هذه الأسماء

وَ[١] إمَّا بِبَعْضِها[٢]: وَذلِكَ فِي التَّثنيةِ وَكِلا[٣] وَكِلتا، رَفْعُهُما بالْألِفِ، وَنَصْبُهُما وَجَرُّهُما بالْياءِ، نَحْوَ: جَاءَنِي مُسْلِمانِ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمَينِ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَينِ.[٤]

الستة بالحروف لأنها ثقيلة بسبب تعدد يقتضيه تَحَقق معانيها، إذ الأب مثلاً إنّما يُتَصَوَّرُ بعد تصور مَن لَهُ الابن مَعَ أنّ أواخرها حروف تصلح أن تكون علامةَ الإعراب فَلَم يزيدوا عَلَيها الحركة، لِئَلاّ يزداد الثقلُ وَإِنّما قال: مضافة لأنها إن كانت غير مضافة يكون إعرابها بالحركات لفظًا، نحوَ: جاءني أبي، و رأيت أبي، و مررت بأبي. ينظر: شرح الأنموذج في النحو، للزمخشري، ص١٩. ٢٠.

١) الواو عطف على قوله (والاختلاف بالحروف إما بتمام الحروف..) المتقدم.

٢) أي: ناقص الإعراب بالحرفين، إما بالواو رفعًا، والياء نصبًا وجرًا.

٣) جاءني مسلمان كلاهما، رأيت مسلمَين كليهما، مررت بمسلمَين كلَيهما.

٤) (كِلا) و (كِلتا) كل منهما اسم مصوغ للدلالة على التثنية، فـ (كلا) للاثنين، و(كلتا) للاثنتين، وهما يعربان حسب موقعهما في الجملة.

لا ترد (كِلا) ولا (كلتا) إلا مضافة، فإذا أضيفت إلى اسم ظاهر كانت اسمًا مقصورًا تُقدَّر عليه حركات الإعراب الثلاث (مثل كلمة الفتى)، ففي قولنا «سلمت على كلتا الصديقتين»، نعرب (كلتا) اسم مجرور بحرف جر(على)، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، و (الصديقتين)- مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنّى.

أما إذا إضيفت إلى الضمير، فعندها تلحق بالمثنى، حيث ترفع بالألف، وتنصب وتجر بالياء.

إذا أردت إعراب أحدهما فانتبه هل وردت بعد اسم مؤكد يعود الضمير إليه، نحو: صدق الشاهدان كلاهما، وصدّقت الشاهدتين كلتيهما.

إعراب (كلاهما)= كلا توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، و الهاء ضمير في محل جر مضاف إليه، و (ما) علامة التثنية.

إعراب (كليهما)= كلي توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، و الهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، و (ما) علامة التثنية.

وَفِي[١] الْجَمْعِ الْمُصَحَّحِ[٢] لِلمُذَكَّر: رَفْعُهُ بِالْوَاوِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ، نَحْوَ: جَاءَنِي مُسْلِمونَ، وَرَأَيْتُ مُسْلِمِينَ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ.[٣]

---

* الضمير قد يكون هاء الغائب (كلاهما، كلتاهما)، أو كاف الخطاب (كلاكما، كلتاكما)، أو نا – للمتكلمين= (كلانا، كلتانا.) ترد الجمل غالبًا بدون اسم مؤكد، ولا تكون أي منهما توكيدًا، نحو: توجهت إلى كليهما، فـ (كلي) اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه ملحق بالمثنى.....إلخ. كلاكما عزيز عليّ، فـ (كلا)- مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الألف لأنه ملحق بالمثنى، والكاف مضاف إليه، (ما) علامة التثنية...

)كلا) و (كلتا) كل منهما اسم مفرد لفظًا، مثنى في المعنى، لذلك فعند الإخبار يجوز الإفراد، نحو: كلا الرجلين كريم، وكلتا الفتاتين حضرت، لأن اللفظ مفرد، وهذا هو الأفصح في كلام العرب. لكن يجوز حمل الإخبار على معنى التثنية: كلا الرجلين كريمان، وكلتا الفتاتين حضرتا. و هذا الجواز جُمع بينهما في قول الفرزدق:

كلاهما حينَ جدَّ الجَريُ بينهما ... وَقَد أقلَعا، وَكِلا أنفَـيْـهما رابي

ينظر: شرح شواهد المغني للجلال الدين السيوطي، مع تعليقات الشنقيطي،ط: لجنة التراث العربي،١٩٩٦م، ج٢، ص٥٥٢.

مع هذا الخيار في الإفراد والتثنية فقد لاحظت أن الأغلب يرد في الإفراد، كقوله تعالى:كلتا الجنتين آتت أُكُلَها» – سورة الكهف: آية: ٣٣. كِلا-و-كِلْتا-وإعرابهما، بقلم: فاروق مواسي: بروفيسور، أديب، وأكادمي فلسطيني، دكتورا في الأدب العربي. ينظر: الموقع ديوان العرب www.diwanalarab.com/ وينظر: ملخص قواعد العربية: تأليف: فؤاد نعمة، المكتب العلمي للتأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة: الرابعة والعشرون، ص١٠٠.

١) معطوف على في التثنية.

٢) أي: الجمع الّذي لم يتغير بناءُ واحدةٍ للجمعيةِ واشترط أن يكون من العقلاء

٣) قال ابن مالك:

وارفَع بِواوٍ وبيا اجرُرْ وانصِب ... ســالِمَ جَمعِ عامِرٍ وَ مُذنِب

ألفية بن مالك (الرقم: ٣٥)

اعْلَم: أنَّ المَعانِيَ[١] الْمُقْتَضِيَةَ لِلإعْرابِ ثَلاثَةٌ: الفاعِلِيَّةُ[٢] وَالْمَفْعُولِيَّةُ وَالإضافَةُ.

الفاعِلِيَّةُ: مُقْتَضِيَةٌ لِلرَّفْعِ،وَالْمَفْعُولِيَّةُ: لِلنَّصْبِ، وَالإضافَةُ: لِلْجَرِّ.[٣]

فَهذِهِ الْمَعانِي تُوجَدُ فِي الأَسْماءِ، وَلا تُوجَدُ فِي الأفْعالِ وَالْحُرُوفِ، فَالأَصْلُ فِي الأَسْماءِ الأعْرابُ، وَفِي الأَفْعالِ وَالْحُرُوفِ الْبِناءُ[٤]، لكِنْ لَمّا شَابَهَ[٥] الفِعْلُ المُضارِعُ بِالاسْماءِ صَارَ مُعْرَبًا.[٦]

---

١) فإنها أمورٌ خفيّةٌ تستدعي علائمَ ظاهرة لتعرف مثلا إذا قلنا: ضربَ زيدٌ غلامَ عمروٍ، فضربَ أوجبَ كون آخِرِ زيدٍ مضمومًا وآخر غلامٍ مفتوحًا بواسطة ورود الفاعلية على زيدٍ والمفعولية على غلام بسبب تعلُّق ضربَ بهما، فالعاملُ يُحصّلُ المعاني الخفية في الأسماء.

٢) لها فروع كالمبتدائية والخبريّة في المرفوعات وكالحالية والتميزية في المنصوبات.

٣) الاعراب دخل الكلام ليفرق بين المعاني من الفاعلية والمفعولية والإضافة ونحو ذلك، وأن الكلام لو لم يعرب لالتبس المعاني، ألا ترى أنك إذا قلت: ضرب زيد عمرو، لم يعلم الفاعل من المفعول. ينظر: المسائل الخلافية في النحو، أبو البقاء البغدادي، دار الشرق العربي بيروت، ط ١، ج١، ص٩٣.

٤) أي عدم تغيُّر أواخرهما.

٥) يوجد في المضارع المشابهة التامة للاسم، فإنّ المضارع مشابه لاسم الفاعل لفظًا ومعنىً واستعمالًا.

٦) وجه المشابهة التى جعلت الفعل المضارع قد وجدت فيه علة اعراب الاسم فاعرب حملا على الاسم كما ان القاعدة العامة عند العرب ان الشئ اذا اشبه شيئا اخر اخذ حكمه. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية،احمد بن عمر بن مساعد الحازمى، الناشر: الاسدى،مكة المكرمة، ط: الاولي: ص٢٣٢.

وَلَمَّا شَابَهَ بَعْضُ الأَسْماءِ بِالحُروفِ صَارَ مَبْنِيًّا.[١]
فَالْمَبْنِيُّ[٢] عَلى ضَرْبَيْنِ: مَبنِيُّ الأَصْلِ[٣]، وَمَبْنِيُّ الْعارِض[٤].
فَالْمَبْنِيُّ الأَصْلِ أَرْبَعَةٌ: الْفِعْلُ الْماضِي[٥]

---

١) يكفي في بناء الاسم شبَهُهُ بالحرف من وجه واحدٍ، مثل اسمي جئتنا، فإنّ التاء والفاء اسمان وبنيا لشبههما الحرف في الوضع على حرف أو حرفين، و قال ابن مالك (رحمة الله عليه) في ألفيته: برقم (١٥-١٧)

وَالاسْـمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْني	لِشَـبَهٍ مِنَ الحُـروفِ مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا	والمعنويِّ في مَتى وفي هُنا
وَ كَنيابَـةٍ عَـن الفِعـل بلا	تأثُّـر وَكَافْتِقـار أُصِّـلا

٢) هو الذي يكون سكون آخره وحركته لا بعاملٍ، نحو: كم و أين و حيث وأمس، وسكونه يسمى وقفًا، وحركاته فتحًا و ضمًا و كسرًا. ينظر: شرح الأنموذج في النحو للزمخشري، تأليف: محمد بن عبدالغني الأردبيلي، دار الكتب العلمية، بيروت،ص١٦٣.

٣) قال القاضي عبد النبي الأحمد نكري في كتابه (دستور العلماء) جامع العلوم في اصطلاح الفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، ج٣، ص١٤٠،: (المبني الأصل: المبنيّ الذي هو الأصل في البناء، أي لا يكون بناؤه بمشابهة أمر آخر ومناسبته).

٤) وهو الذي يكون بناؤُهُ بمشابهته لمبنيِّ الأصل كالمنادى واسم الإشارة.

٥) الفعل الماضي:

أ يبنى على فتح أخره ظاهرا، أو مقدرا، إذا لم يتصل به شيء، نحو: كتبَ، جلسَ، أكلَ، ذهبَ. ومنه قوله تعالى: {وما اختلفوا فيه إلا الذين أتوه من بعد ما جاءتهم البينات} سورة التوبة: الآية:٢١٣. ومثال الفتح المقدر: رمى، ودعا، وسعى. فالأفعال السابقة مبنية على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. ومنه قوله تعالى: { فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم}سورة المائدة، الآية: ٩٦. ويبنى على

وَالأَمْرُ بِالصِّيغَةِ(١)

الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة. نحو: كتبتْ فاطمةُ الدرسَ. جلستْ عائشةُ في الحديقة. ومنه قوله تعالى: { فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم} سورة آل عمران، الآية: ١٠٦. ويبنى على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين. نحو: قالا، وباعا، وذهبا.

ب يبنى الفعل الماضي على السكون، إذا اتصلت به تاء الفاعل. نحو: كَتَبْتُ، وجَلَسْتُ، وذَهَبْتُ. ومنه قوله تعالى: { ما قلتُ لهم إلا ما أمرتني به} سورة المائدة: الآية: ١١٧. أو « نا « الفاعلين. نحو: سافرنا، ودرسنا، ورجعنا. ومنه قوله تعالى: { فقلنا هاتوا برهانكم} سورة القصص: الآية: ١١٧. أو نون النسوة. نحو: الطالبات كتبن الواجب. والأمهات أرضعن أطفالهن.ومنه قوله تعالى: { وقطعْن أيديهن} سورة يوسف: الآية: ٣١.

ج يبنى الفعل الماضي على الضم، إذا اتصلت به واو الجماعة. نحو: كتبوا، وباعوا. ومنه قوله تعالى: { قالوا إنما نحن مصلحون} سورة البقرة: الآية: ١١.

١) الفعل الأمر:

أ يبنى الفعل الأمر على السكون، إذا جرد آخره من كل شيء. نحو: اكتب، وارسم، والعب ومنه قوله تعالى: { قل هو الله أحد} سورة الإخلاص: الآية:١. أو اتصلت به نون النسوة. نحو: اكتبْن، وارسمْن، واطهيْن. ومنه قوله تعالى: { وقلن قولا معروفا} سورة الأحزاب: الآية: ٣٢.

ب يبنى على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة. نحو: اعفوَنْ، واشكرَنْ، وشاركَنَّ في الرحلة، وعالجَنَّ الجرحى.

ج يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين. نحو: اخرجا، واذهبا، والعبا. ومنه قوله تعالى: { قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما} سورة يونس: الآية: ٨٩. أو: واو الجماعة. نحو: اكتبوا، والعبوا، واذهبوا. ومنه قوله تعالى: { فاستشهدوا عليهن أربعة منكم} سورة النساء: الآية:١٥. أو: ياء المخاطبة. نحو: أخرجي، واكتبي، والعبي. ومنه قوله تعالى: { ارجعي إلى ربك راضية مرضية} سورة الفجر: الآية٢٨.

د يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر. نحو: اخشَ الله في عملك، ادعُ

وَالْحَرْفُ[١]، وَكَذا الْجُمْلَةُ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ عِنْدَ بَعْضٍ[٢].
وَالْمَبْنِيُّ العارِضُ: عَارِضٌ لازِمِيٌّ[٣]، وَعَارِضٌ غَيْرُ لازِمِيٍّ[٤].
فَغَيْرُ اللاّزِمِيّ عَلى خَمْسَةِ أَنْواعٍ: الأَوَّلُ: الْمُنادى الْمُفْرَدُ المَعْرِفَةُ[٥]،

بالتي هي أحسن، ارمِ الكرة عاليا. ومنه قوله تعالى: { فاسعوا إلى ذكر الله} سورة الجمعة: الآية: ٩. وقوله تعالى:{ ادعُ إلى سبيل ربك} سورة النحل: الآية ١٥٧.

١) جميع الحروف مبنية دائمًا لذا قال الامام ابن مالك:(وكل حرف مستحق للبنا)، وعلامة بنائها سماعية تعرف بالرجوع إلى المعاجم، مثل: هل، ثُمَّ، إنَّ.) ينظر: المرجع المشجر في النحو والصرف، عبدالله روبين حسين، دار النفاس، بيروت، الطبعة الأولى،٢٠١٢، ص١١.

٢) قال العلامة التهانوي في كشافه (وقيل الجملة أيضًا، وذلك لأن المراد بمبني الأصل ما لا يحتاج إلى الإعراب من حيث إنه لا يقع فاعلًا ولا مفعولًا ولا مضافًا إليه،والجملة كذلك فإنها بنفسها لا تحتاج إلى الإعراب لأنها بذاتها لا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافًا إليها، قلنا كذلك، لكنها تكتسب إعراب المفرد فخرجت عن كونها مبنية الأصل بهذا الإعتبار، لأن ماهو مبني الأصل كالحرف والماضي والأمر لا يكون له إعراب أصلًا لا لفظًا ولا معنى ولا تقديرًا ولا محلًا.) ينظر: كشاف مصطلحات الفنون والفنون للتهانوي، محمد بن علي ابن القاضي الحنفي الفاروقي، (ت: ١١٥٨هـ) مراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان، ناشرون، ١٩٩٦م، ج٢، ص١٤٣٢.

٣) أي: مبني دائمًا ولكن البنائية فيه غيرذاتيّ، بل بسبب أمرٍ آخر، وهو المشابهة لمبني الأصل، مثل المضمرات.

٤) في أكثر المواضع معربٌ.

٥) قال ابن الحاجب:ويبنى على ما يرفع به إن كان مفردا معرفة، مثل: يا زيد ويا رجل، ويا زيدان ويا زيدون وقال الرضى:

إنما قال ما يرفع به ليكون أعمّ من قوله: يبنى على الضم، فإن نحو: يا زيدان ويا زيدون

نَحْوَ: يَازَيْدُ[١].

الثَّانِي: اسْمُ لا لِنَفيِ الْجِنْس[٢]،

خارج منه، وما يرفع به الاسم: الضم والألف والواو. ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن حاجب: محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي، ص٣٤٩

١) مضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى والتقدير، فإنّ تقديره: أدعو زيدًا.

٢) لا النافية للجنس: وهي التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الإستغراق، أي يُراد بها نفيُهُ عن جميع أفراد الجنس نصًا، لا على سبيل الاحتمال. ونفيُ الخبر عن الجنس يستلزمُ نَفيَهُ عَن جميعِ أفراده.

وتسمى (لا) هذه (لا التبرئَة) أيضًا، لأنها تفيد تبرئةَ المتكلم للجنس وتنزيهه إياهُ عن الإتصاف بالخبر.

هي حرف ناسخ تدخل على الجملة الاسمية لنفي معنى خبرها عن جميع أفراد اسمها، وتسمى أيضًا لا التبرئة، وإذا كانت للنفي على سبيل الاستغراق، كان الكلام معها على تقدير (من)، نحو: (لا رجل في الدار) كان المعنى: لا من رجل فيها، أي: ليس فيها أحد من الرجال، لا واحد ولا أكثر. لذلك لا يصح أن تقول (لا رجل في الدار، بل رجلان أو ثلاثة) مثلًا، لأنّ قولك: (لا رجل في الدار) نص صريح على نفي جنس الرجل، فقولك بعد ذلك (بل رجلان) تناقض. بخلاف (لا) العاملة عمل (ليس) فإنها يصح أن ينفى بها الواحد، وأن ينفى بها الجنس، لا على سبيل التنصيص، بل على سبيل الاحتمال، فإذا قلت: (لا رجل مسافرًا) صحَّ أن تريد أنّه ليس رجل واحد مسافرًا، فلك أن تقول بعد ذلك (بل رجلان) وصح أن تريد أن ليس أحد من جنس الرجال مسافرًا.

تعمل (لا) النافية للجنس عملَ (إنّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر، ويشترط في إعمالها عمل (إنّ) أربعةُ شروط:

١. أن تكون نصًا على نفي الجنس، بأن يُراد بها نفيُ الجنس نفيًا عامًا، لا على سبيل الاحتمال.

٢. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

نَحْوَ: لا رَجُلَ[١] مُنْطَلِقٌ[٢].

الثالِثُ: الظُرُوفُ الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الإضافَةِ[٣]،

٣.أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل(فإذا فُصلَ بينهما بشيء، ولو بالخبر، أهملت ووجب تكرارها، نحو: (لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ) وكان مابعدها مبتدأ وخبر.)

٤.أن لا يدخل عليها حرف جر. (فإن سبقها حرف جر، كانت مهملة، وكان مابعدها مجرورًا به، نحو: (سافرتُ بلا زادٍ) و (فلان يخاف من لا شيء). ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،٢٠٠٧، ص ٣٥٤-٣٥٦

أنواع اسم لا النافية للجنس ثلاثة:

١. مفرد)لا مؤمن حقود) حقود، اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد.

٢.أن يكون مضافًا: ويُنصب بالعلامة التي تناسبه، أي يُنصب بالفتحة إذا كان مفردًا أو جمع تكسير، ويُنصب بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسر إذا كان جمع مؤنث سالم.مثال:لا طالب علم كسول (طالب، اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة)لا طالبي علم مهملان (طالبي، اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء)

٣.أن يكون شبيه بالمضاف:

ويُنصب بالعلامة التي تناسبه، أي يُنصب بالفتحة إذا كان مفردًا أو جمع تكسير، ويُنصب بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسر إذا كان جمع مؤنث سالم. مثال: لا كريمًا خلقه مهان (كريمًا، اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المصدر السابق مع زيادة.

١) وجه البناء تضمنه معنى من الاستغراقية، لأنه جواب لقوله: هل من رجُلٍ؟ وأجيب ب(لا رجل) أي لا رجل من الرجال.

٢) خبر لا مرفوع.

٣) من الظروف مالا يُلازم البناء فهو يبني في بعض الأحوال، ويُعربُ في بعض، وذلك: ك (قبل) و (بعد) و (دون) و(أوَّل) و (الجهات الست).

فما قطع منها عن الإضافة لفظًا لا تقديرًا (بحيث لا يُنسى المضاف إليه)، بُني على

نَحْوَ: قَبْلُ [1] وَ بَعْدُ.

الرابعُ: التَّرْكِيبُ [2] التَّضَمُّنِيُّ [3]،

الضم، نحو: (لله الأمر من قبل ومن بعد) سورة الروم: الآية:٤، ونحو: (جلست أمام) و (رجعت إلى وراء).

وما أضيفَ منها لفظًا، أعرب، نحو: (جئتُ قَبل ذلك، وجلستُ أمامَ المنبر)، وما عَريَ منها عن الإضافة لفظًا وتقديرًا (بحيث يُنسى المضاف إليه، لأنه لا يتعلقُ به غرضٌ مخصوص) أعرب، نحو: (جئتُ قبلًا، وفعلتُ ذلك من بعدٍ)

ويلحق بهذه الظروف (حسب) عند قطعه عن الإظافة، نحو: (هذا حَسبُ)، أي: (حَسبي) بمعنى (يكفيني) وقد تُزاد الفاءُ عليه تَزيينًا للفظ، نحو: (الكتابُ سَميري فحَسبُ) أي: هو يكفيني عن غَير، وهو مبني على الظم.

ويلحق بها أيضا (غَير) بعد النفي، نحو: (فعلتُ هذا لا غَيرُ) أو (لَيسَ غَيرُ)، وهي مبنية على الضم. ينظر: جامع الدروس العربية، ص٢٨٠ـ ٢٨١.

١) فإن كانت مضافةً فمعربةً، إما منصوبة، نحو: جئتُكَ قبلَ زيدٍ، ومجرورة نحو جئتُكَ من قِبَلِ زيدٍ.

٢) أي: كلّ اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة، نحو: خمسةَ عشر.

٣) التركيب في اللُّغة: وضْع شيء على شيءٍ، جاء في «اللسان» و»القاموس»: «ركَّب الشيءَ: وَضَع بعضَه على بعض، فتركَّب وتراكب» ويقال: «تراكب السَّحاب وتراكم: صار بعضُه فوق بعض»، والمركَّبُ - كمعظَّم -: الأَصْلُ والمَنْبِتُ.

والمركب عندَ الفلاسفة وأهل المنطق: "ما يدلُّ جزء لفظه على جزء معناه"

المركب عند النحويين: قولٌ مؤلفٌ من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواءٌ أكانت الفائدة تامة، مثل: (النجاةُ في الصدق) أم ناقصة، مثل: (نور الشمسِ الإنسانية الفاضلة)، و (أن تُتقِنَ عَمَلكَ)

والمركب ستة أنواعٍ: إسناديٌّ، وإضافيٌّ، وَبَيانيٌّ، وعطفيٌّ، ومَزجيٌّ، وعَدَديٌّ. ينظر: جامع الدروس العربية، ص١٠.

وقال الإمام شمس الدين محمد بن عبدالمنعم الجوجري، في كتابه (شرح شذور

نَحْوَ: خَمْسَةَ عَشَرَ.(١)

الخامِسُ: الْفِعْلُ(٢) الْمُؤَكَّدُ(٣) الْمُسْتَقْبَلُ، وَالْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ(٤) الْمُسْتَقْبَلُ نَحْوَ: يَضْرِبَنَّ، وَيَضْرِبُنَّ، وَهَلْ يَضْرِبْنَ.

وَاللاَّزِمِيُّ عَلى ثَمَانِيَةِ أَنْواعٍ:

الأَوَّلُ: الْمُضْمَراتُ (٥)وَهِيَ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُنْفَصِلٌ، وَمُتَّصِلٌ.

الذهب) ج١، ص١٣٩،: مفرد وهو مالايدل جزؤه على جزء معناه، فخرج المركب، وهو مايدل جزء لفظه على جزء معناه، كـ (ضربَا) و (ضربوا) فإن الفعل في كل منها كلمة، والألف في الأول، والواو في الثاني في كل منها كلمة. ينظر: الكتاب المذكور، بتحقيق: نواف الحارثي، ط:١، السعودية،س١٤٢٣هـ ٢٠٠٤م.

١) سمى هذا النوع بالمركَّب العددي: والأعداد المركبة من (١١) إلى (١٩) ماعدا (١٢) أسماءٌ مبنية على الفتح بجزئَيها، وهذه الأعداد مع بقاء آخرها مبنيًّا على الفتح، تعرب بحسب موقعا في الجملة، مثل: جاءَ أربعةَ عشرَ طالِبًا(أربعةَ عشرَ): عدد مركب مبني على الفتح في محل رفع فاعل، (طالِبًا) تمييز منصوب بالفتحة ". ينظر: ملخص قواعد اللغة العربية، ص١٢٧.

٢) فإنّ آخر المضارع عند دخول النون التأكيد سواء كانت خفيفة أو ثقيلة، مبنيٌّ على الضم في جمع المذكر وعلى الكسر في الواحدة الحاضرة وعلى الفتح في غيرها.

٣) أي بالنون التوكيد المباشر، قال ابن مالك في ألفيته:

و فِعلُ اَمــرِ و مُضِــيّ بُنِيَا	وأعربــوا مضارعًــا إن عَريا
من نون توكيد مباشــر ومن	نون إناث كَيَرعــنَ مَنْ فُتِن

٤) أي: الفعل المضارع الذي اتصل به نون جمع المؤنثظن فإنّه مبني على السكون.

٥) الضمير: هو اسم مبني يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، ويقوم مقامه فيُغني عن ذكره، مثل: أنا أقرأ، أنت تكتب. ينظر: المرجع المشجر في النحو والصرف، ص١٠٨.

فَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ الَّذِي يَتَلَفَّظُ بِهِ مُنْفَرِدًا(١)، نَحْوَ: هُوَ،هُمَا، هُمْ، هِيَ،هُمَا، هُنَّ. أَنْتَ، أَنْتُما، أَنْتُمْ، أَنْتِ، أَنْتُما، أَنْتُنَّ، أَنَا، نَحْنُ.

وَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لا يَتَلَفَّظُ(٢) بِهِ مُنْفَرِدًا وَهُوَ الَّذِي عَلى ضَرْبَيْن(٣): بَارِزٌ(٤)، وَمُسْتَتِر(٥).

فَالْبَارِزُ: نَحْوَ: ضَرَبْتَ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُم، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتُما،ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبْتُ، ضَرَبْنا.

وَالْمُسْتَتِرُ(٦) عَلى ضَرْبَين: جَائِزُ الاسْتِتار، وَلازِمُ الاسْتِتار

فَلازِمُ الاسْتِتارِ(٧) في أَرْبَعَةِ أَفْعالٍ: نَحْوَ: أَفْعَلُ وَنَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَإِفْعَلْ(٨).

---

١) أي: مستقلًا بنفسه، لايحتاج للتلفظ به إلى أمرٍ آخر.

٢) أي: ماكان غير مستقل بنفسه ولا يصلح لأنه يبتدأ به

٣) ينقسم الضمير بحسب ظهوره في الكلام واستتاره إلى: بارز و مستتر

٤) ا لضمير البارز هو الذي له صورة ظاهرة في اللفظ والكتابة.

مثال: أنا آتيك به.الضمائر في هذه الجملة هي: أنا – الكاف (آتيك) – الهاء (به). وهي ضمائر بارزة لأنها ظاهرة لفظا وكتابة.

٥) الضمير المستتر هو ما ليس له صورة في اللفظ بل يكون مقدرا في الذهن، ولا يكون إلا في محل رفعٍ مثل: أكتب (أي أنت) وأنت ضمير مستتر لا تظهر صورته في اللفظ أو الكتابة، بل يقدّر في الذهن. ينظر: المصدر السابق.

٦) فإنه أيضا متصلٌ، كهوَ في (زيد ضَرَبَ) وأنا في أفعلُ.

٧) فالضمير الذي يجب استتاره موجودٌ في ضمن أربعة أفعالٍ، نحو: أنا في أفعلُ، ونحنُ في نفعلُ، وأنتَ في تفعلُ وإفعَلْ.

٨) وهو الذي لا يمكن أن يقع الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل موقعه.

وَجَائِزُ الاسْتِتار: فِي ماعَداهُ. [١]

وَالثَّانِي: اسْمُ الإشارَةِ[٢]**، نَحْوَ: ذا، لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ. وَ تَا، لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَ ذَانِ وَ ذَيْنِ وَ تَانِ وَتَيْنِ لِتَثْنِيَتِهِما، وَ أُولاءِ لِجَمْعِهِما مَدًّا**[٣] **وَقَصْرًا**[٤]**.**

وَقَدْ يُلْحَقُ بِأَوائِلِها هَاءُ التَّنبَيهِ، نَحْوَ: هَذا[٥]**، وَبِأَواخِرِهَا كَافُ الْخِطَابِ نَحْوَ: ذَاكَ.** [٦]،

أمثلة:

- اكتُب: تقديره: اكتب أنت.
- أحفظُ: تقديره: أحفظ أنا.
- نفهمُ: نفهم نحن.
- تذهبُ: تذهب أنت.

١) وهو الذي يمكن أن يقع الاسم الظاهر والضمير المنفصل موقعه.

أمثلة:

- الجيش انتصر: تقديره هو.
- البنت تأكل: تقديرها هي.

٢) هو اسم مبنيٌ يدلُ على مُعَيَّن بواسطة إشارةٍ حسيَّةٍ باليد أو نحوها مثل: هذا كتابي

٣) نحو: أُولاء.

٤) نحو: أولى.

٥) و: هذه، هاتان، هؤلاء، ههنا.

٦) والكاف يدل على توسط مكان المشار إليه وتلحق(ذا، تي، ذان، ذَينِ، تانِ، تَينِ، أولاءِ، هُنا) مثل: ذاكَ، تيكَ، ذانِكَ، ذَينِكَ، تانِكَ، تَينِكَ، أولئكَ، هُناكَ.)

وتلحق (ل) ب (ذا، تي، ذانِ، ذّينِ) وهي حرف للبعد، يدل مع الكاف على بُعدِ مكان المُشارِ إليه مثل: ذلكَ، تلكَ، هُنالِكَ.

وَالثَّالِثُ الْمُوصولات: [١] (الَّذِي): لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ[٢]، و (الَّتِي): لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ،[٣] وَ (اللَّذانِ) وَ (اللَّذَيْنِ)[٤] وَ (اللَّتانِ) وَ (اللَّتَيْنِ) لِتَثْنِيَتِهِما[٥]، وَ (اللَّواتي) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ[٦]، وَ (مَا)[٧] وَ (مَنْ)[٨] وَ (أَيّ)[٩] وَ (أَيَّةُ)[١٠] وَ (الألِفُ وَاللّامُ) الدَّاخِلَتَانِ عَلى اسْم الفَاعِلِ وَالمَفْعولِ بِمَعْنى الَّذِي أَوِ الَّتِي، نَحْوَ: الضّارِبُ وَالمَضْرُوبُ [١١].

والرابع: أسماء الأفعال: وهي المذكورة في المتون.[١٢]

وتأتي أيضا للمكان: ١/ القريب: هنا، مثل: هنا جلست. ٢/ المتوسط: هُناكَ، مثل: هناك لعبتُ. ٣/ البعيد: هنالك، ثمَّ،ثمَّة، مثل: هُنالِكَ دعا زكريّا ربَّهُ. سورة: آل عمران: الآية:٣٨

١) هو اسم مبنيٌّ يدلُّ عَلى مُعَيَّنٍ بواسطة جملةٍ تُذكَرُ بَعدهُ، تُسمّى صِلةَ الموصول، مثل: أُحِبُّ الّذي يُتقِنُ عملَه. ينظر: المرجع المشجر: ص١١٤

٢) مثل: فازَ الذي اجتهدَ.

٣) مثل: فازتِ الّتي اجتهدت.

٤) للمثنى المذكر مثل: فازَ اللذان اجتهدا، وفازَ اللَّذينِ اجتهدا.

٥) للمثنى المؤنث مثل: فازتِ اللّتانِ اجتهدتا، وفازَتِ اللّتَينِ اجتهدتا.

٦) مثل: فازتِ اللّواتي اجتهدنَ.

٧) لغير العاقل، مثل: بَهَرَني ما في الحديقةِ الحيوان.

٨) للعاقل، مثل: فازَ من اجتهدَ، وَ فازت منِ اجتهدت، وَ فازَ من اجتهدا.

٩) للمذكر، مِثل: عاشِرْ أَيُّهُمْ أحسنُ أخلاقًا.

١٠) للمؤنث، مثل قوله تعالى: (يا أيَّتُها النَّفسُ المطمئنَّة.) سورة الفجر، الآية:٢٧.

١١) تقول: جاءَ الضّاربُ أي الذي ضَرَبَ، وجاءَ المَضْروبُ، أي: الّذي ضُرِبَ.

١٢) اسم الفعل: هو لفظ مبنيٌّ يدلُّ على مايدلُّ عليه الفعلُ مَع قصد المبالغة، غير أنّه لايَقبَلُ علاماتِ الأفعال. أنواعه ثلاثة: ماض، مثل: هيهات أي بَعُدَ، وشتانَ

وَالخَامِسُ: الأَصْواتُ: وَهِيَ كُلُّ لَفْظٍ حكـي بِـهِ صَـوتٌ أَوْ صُوِّتَ بِهِ لِلْبَهَائِمِ،[1] فَالأَوَّلُ: كَغَاقٍ،[2] وَالثَّاني: كَنَخ.[3]

وَالسَّادِسُ: المُرَكَّباتُ:[4] نَحْوَ: نَفْطَوَيْهِ وَسِيبَوَيْهِ.

وَالسَّابِعُ: الْكِنايَاتُ: نَحْوَ: كَمْ[5]

أي:افترقا، ومضارع، مثل: آهٍ وَأوَّه، أي: أتوجَّعُ، وأمر، مثل: صَه، أي: أسكت، مَه، أي: انْكَفِف، و آمين: أي: استجب، أو (تَقبَّلْ). وقال ابن مالك: ماناب عَنْ فِعلٍ كَشتانَ وَصَه...هو اسم فعلٍ وَكذا أوَّه وَمَه. وَمَا بِمَعنى افعَل كآمينَ كَثُرْ... وغيرُهُ كَوَيْ وَهَيهات نَزُرْ. ينظر: شرح ألفية ابن مالك، للشيخ عبدالرحمن المكودي الفاسيّ المالكيّ، دارالمشارع للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، ط الثانية،٢٠٠٧م، ص٣٣٢.

١) هي ألفاظٌ مبنيةٌ يخاطَبُ بها ما لا يعقل، وهي تشبه أسماء الأفعال غير أنها لاضمير فيها، مثل: هلا (لِزجر الفرس) المرجع المشجر:ص١٢٥

٢) ما يُحاكى به صوت من الأصوات المسموعة، مثل: غاق(لصوت الغُراب) طَقْ(لصوت وقع الحجارة) المصدر السابق.

٣) ما يُخاطَبُ به ما لايعقل من الحيوان أو من صغار الإنسان، مثل: عَدَسْ(لزجرالبَغْل) كِخ (لزجر الطفل عن تناول شيء) المصدر السابق.

٤) سبق ذكره.

٥) وهي نوعان: كم الاستفهامية والخبرية: الفرق بينهما: ١.أنَّ الاستفهامية: مايستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، وتحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مفردًا منصوبًا، مثل: كم كتابًا قَرأْتُ؟ كم يومًا صُمتُ؟ أما إذا سبقت (كَم) بحرف جرٍ جازَ نصبُ التمييز وجاز جرُّهُ، مثل: بِكَم جُنَيهًا تصدَّقتُ؟ بِكَم جُنَيهٍ تَصَدَّقتُ؟

٢.وكم الخبرية: وهي التي تفيد معنى الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها مجرورًا بالإضافة أو بمَن، كما يكون مفردًا نكرة أيضًا، مثل قوله تعالى: (قال الذين يظنون أنهم ملقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين) سورة: البقرة: الآية: ٢٤٩. التمييز (فئة) مجرور بـ (مَن) ينظر: النحو الكافي، ص٢٩٧.

وَكَذَا[١] لِلْعَدَدِ، وَكَيْتَ كَيْتَ لِلْحَدِيثِ.[٢]

وَالثَّامِنُ: بَعْضُ الظُّروفِ، نَحْوَ: (إذا)[٣] (وَإِذْ)[٤]

---

١) كذا: تكون كناية عَن العَدَد المبهَم، سواء كان قَليلًا كانَ أو كثيرًا، وتأتي مفردةً(مثل: حَضَرَ كَذا طالِبًا)، أو مَعطُوفة(مثل: حَضَرَ كَذا وَكَذا طالِبًا)، أو مُكَرَّرةً(مثل: حَضَرَ كَذا كَذا طالِبًا.)

٢) كَيتَ: يُعَبَّرُ بها عن قولٍ لا يُرادُ التَّصريحُ بِهِ، ولا تُستَعْمَلُ إلاّ مُكرَّرَةً بِالعَطفِ، مِثلُ: قَالَ زيدٌ كَيْتَ وَ كَيْتَ. و(كيتَ: اسم كناية مبنيٌّ على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل قال.) وَكَذا ذَيْتَ: يُعَبَّرُ بِها عنْ فِعلٍ لا يُرادُ التَّصريحُ بِهِ، وَلا تُستَعمَلُ إلاّ مُكررةً بالعطفِ، مثل: فعلَ زيدٌ ذَيتَ وَ ذَيْتَ. ينظر: المرجع المشجر: ص١٢١.

٣) إذا: ظرف للمستقبل غالبًا، متضمنٌ معنى الشرط غالبًا، ويختص بالدخول على الجمل الفعلية، ويكون الفعلُ معه ماضيَ اللفظ مُستقبَلَ المعنى كثيرا، ومضارعًا دون ذلك. وقد اجتمعتا في قول الشاعر:

والنَّفــسُ راغبــةٌ إذا رَغَّبْتَها ... وَإذا تُــرَدُّ إلى قليــلٍ تَقنَعُ

وقد يكون للزمان الماضي، كقوله تعالى (وإذا رأوْا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها) سورة الجمعة: الآية:١١.

وقد يتجرّد للظرفية المحض، غيرَ متضمنٍ معنى الشرط، كقوله تعالى: (والّيلِ إذا يغشى، والنّهار إذا تجلّى) سورة الليل: الآية:٢.١، وقوله تعالى (والّيل إذا سجى) سورة الضحى: الآية:٢، وكقول الشاعر:

ونَدمانٍ يزيدُ الـكأسَ طِيبًا ... سَـقَيتُ إذا تَغَوّرَتِ النُّجومُ

ينظر: جامع الدروس العربية، ص٣٩٤.

٤) إذْ: ظرفٌ للزمان الماضي، نحو: (جئتُ إذْ طلعت الشمسُ) وقد تكون ظرفًا للمستقبل، كقوله تعالى: (فسوفَ يَعلمون، إذ الأغلالُ في أعناقهم) سورة الغافر: الآية: ٧٠.٧١. وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية، وقد تقعُ موقعَ المضاف إليه، فتضاف إلى اسمِ زمانٍ، كقوله تعالى: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتَنا) سورة آل عمران: الآية: ٨.

(وَأَيْنَ)[١] (وَمَتى) (وَأَيَّانَ[٢]) (وَكَيْفَ[٣]) (وَمُذْ وَمُنْذُ[٤]) (وَلَدى وَلَدُنْ[٥])

وقد تقع موقع المفعول به، أو البدل منه، فالأول: كقوله تعالى: (واذكروا إذ كنتم قليلًا) سورة الأعراف: الآية: ٨٦، والثاني: كقوله تعالى: (واذكرْ في الكتاب مريمَ إذ انتبذتْ من أهلها مكانا شرقيا) سورة: مريم، الآية:١٦.

وهي تلزمُ الإضافةَ إلى الجمل، كما رأيتَ. فالجملة بعدها مضافة إليها، وقد يحذف جزء الجملة التي تضاف إليها، كقول الشاعر: هَلْ تَرجِعَنَّ ليالٍ قَد مَضيْنَ لَنا... والعَيشُ مُنقَلِبٌ إذ ذاكَ أفنانا.

وقد تحذف الجملة كلُّها، ويُعوّضُ عنها بتنوين (إذ) تنوين العوض، كقوله تعالى: (فلولا إذا بلغتِ الحلقوم، وأنتم حينئذٍ تنظُرون) سورة الواقعة، الآية: ٨٣ـ ٨٤، أي: وأنتم حينَ إذْ بلغت الروح الحلقوم تنظرون. ينظر: المصدر السابق: ص٤٠٠.

١) ظرف مبني للزمان من أنواع المفعول فيه.

٢) ظرف مبني للزمان من أنواع المفعول فيه.

٣) للاستفهام مثل كيفَ أنتَ والبَرْدَ؟ أي: كيفَ تكونُ والبرْدَ؟

٤) من حروف الجرالتي تَجُرالاسم فقط، وهما ظرف مبني تأتيا لابتداء الغايةِ في الزمان الماضي، مثال للأول: تُبتُ مِن كُلِّ ذَنْبٍ فَعَلتُهُ مُذْ يومِ البُلوغ. و مثال للثاني: تَجِبُ الصلاةُ منذُ يومِ البُلُوغِ. ينظر: ترجمة وإعراب العوامل البركوي، الشيخ عمر المفتي،ط الخامسة، من منشورات مكتبة الحاج قادر الكويي، س ٢٠٢٠م، النوع الأول، ص ٨٨، ٨٩.

٥) ظرف مبني مُشتَرَكٌ بين الزمان والمكان من أنواع المفعول فيه. وقال الرضى: لدن مثل عضد، ساكنة النون، هي المشهورة ؛ ومعناها أول غاية زمان أو مكان، نحو: لدن صباح، و: (من لدن حكيم عليم) ويقول: لدى، بمعنى لدن، الّا أن لدن ولغاتها المذكورة، يلزمها معنى الابتداء، فلذا يلزمها «من» إمّا ظاهرة، وهو الأغلب، أو مقدرة، فهي بمعنى: من عند، وأمّا لدى، فهو بمعنى «عند»، ولا يلزمه معنى الابتداء، وعند، أعمّ تصرفا من لدى، لأن «عند» يستعمل في الحاضر القريب، وفيما هو في حرزك

(وَقَطُّ) (وَعَوْضُ).[١]

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ إِعْرَابَ المُعْرَبِ[٢] عَلى ضَرْبَين[٣]: لَفْظِيٌّ وَتَقْدِيرِيٌّ. فَالْلَّفظِيُّ: هُوَ الَّذِي يُتَلَفَّظُ بِهِ،[٤] نَحْوَ: جَاءَني زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

وإن كان بعيدا، بخلاف (لدى)، فإنه لا يستعمل في البعيد ؛. ينظر: شرح الرضي على الكافية، المؤلف: محمّد بن الحسن الرضي الاسترآبادي، الموضوع: اللغة والبلاغة، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام: ج٣، ص٢٢٠، ٢٢١

١) [قال ابن الحاجب:]

«و(قط) للماضي المنفي، و(عَوْضُ) للمستقبل المنفي»،

[قال الرضي]: معنى «قط»: الوقت الماضي عموما، ومعنى «عَوْضُ»: المستقبل عموما ؛ ويختصان بالنفي ؛ وعوض، في الأصل، اسم للزمان والدهر، فقطّ وعوض: المبنيان، بمعنى: أبدا، لكن عوض، قد يستعمل لمجرد الزمان، لا بمعنى أبدا، فيعرب، قال: (ولو لا نبل عوض.. في خضمّاتي وأوصالي) ويقال: افعل ذلك من ذي عوض، كما يقال: من ذي أنف، أي فيما يستقبل ؛ وقط، لا يستعمل إلا بمعنى أبدا، لأنه مشتق من القّط، وهو القطع، كما تقول: لا أفعله البتة، إلا أن «قط» يبنى لما سنذكره، بخلاف: البتة ؛ وربما استعمل قط، بدون النفي، لفظا ومعنى، نحو: كنت أراه قط، أي دائما، وقد استعمل بدونه لفظا لا معنى، نحو: هل رأيت الذئب قط. المصدر السابق:ج٣، ص٢٢٥.

٢) هو ما يَتَغَّيرُ آخره بتغيُّر العوامل فيه، مثل: زيادٌ يَكتُبُ.

٣) هذا تقسيم الإعراب بحسب الصفة، أما تقسيم الإعراب بحسب النوع أربعة: رفعٌ ونصبٌ وجرٌ وجزمٌ.

٤) وَهوَ أثرٌ ظاهِرٌ يُحْدِثُهُ العامِلُ في آخِرِ الكلمَةِ المُعرَبةِ صحيحة الآخر، مثل: يحترمُ النَّاسُ الصادقَ. المرجع المشجر: ص١١. والملفوظ: إما حركة، كالأمثال المذكور، وإما حرفًا، نحو: جاءني أخوه، رأيت أخاه، مررت بأخيه.

وَالتَّقْدِيرِيُّ: هُوَ الَّذِي لا يُتَلَفَّظُ بِهِ، بَلْ يُقَدَّرُ فِي الْحَرْفِ الأخيرِ[1]، نَحْوَ: هَذا عَصًا[2]، وَرَأَيْتُ عَصًا، وَمَرَرْتُ بِعَصًا.

وَإعْرابُ الْمَبْنِيِّ مَحَلِّيٌّ، فَالإعْرابُ الْمَحلّيّ: هُوَ الَّذِي كَانَ مَانِعُ إعْرابِهِ جَمِيعَ الْكَلِمَةِ لا الْحَرْفُ الأخِيرُ[3]، يَعْنِي: إذا حُذِفَ الْمَبْنِيُّ وَيُقَامُ مُعْرَبٌ مَقامَهُ يَظْهَر الإِعْرابُ فِيهِ[4]، نَحْوَ: جَاءَنِي هَذا[5]، وَرَأَيْتُ هَذا، وَمَرَرْتُ بِهَذا، فَإذا حُذِفَ لَفْظُ هَذا وَأُقِيمَ مَقامَهُ مُعْرَبٌ يَظْهَر الإِعْرابُ فِيهِ، نَحْوَ جَاءَنِي الرَّجُلُ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ، وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ.

فَاعْلَمْ: أَنَّ الاسْمَ المُضافَ إلى يَاءِ المُتَكَلِّمِ[6] مُعْرَبٌ بِالإعْرابِ

---

١) وهو غَيرُ ظاهِرٍ يُحدثهُ العامِلُ في آخِرِالكَلمةِ المُعْرَبة مُعتَلَّة الآخر، نحو: يَدنو الفتى من القاضي. وفي المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: هذا كتابي.

٢) فإنّ أصله عصيٌ، قُلبت الياء ألفًا، فصار الإعراب تقديريًا.

٣) بخلاف التقديري فإن حرف الأخير مانع الإعراب.

٤) أي: في المعرب.

٥) محلاً مرفوع فاعل.

٦) الياء تكون إما ضميرًا أو حرفًا:

والياء الضمير تكون على وجهين: أ. ياء المتكلم وهي:

ـ تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر، وتكون في محل نصب مفعول به. ويفصل دائمًا بينها وبين الفعل نونٌ تسمى (نون الوقاية) مثل: شكرني، يشكرني، أشكرني. (الياء في محل نصب مفعول به).

ـ أو تتصل بالاسم وتكون في محل جر مضاف إليه، مثل: كتابي قلمي (الياء في محل جر مضاف إليه)

ـ أو تتصل بإنّ وأخواتها وتكون في محل نصب اسم إنَّ، مثل: إنّي مقتنعٌ برأيك (الياء في محل نصب اسم إنّ).

التَّقْدِيرِيّ(١) فِي حَالَتَي الرَّفْعِ(٢) والنَّصبِ، وَبِالإعرابِ اللَّفْظِيّ فِي حَالَةِ الجَرّ عَلَى غَيْرِ الأَصَحّ، وَمَبْنِيٌّ بِالْبِنَاءِ الْغَيْرِ(٣) اللاَّزِمِي عِنْدَ بَعْضٍ.(٤)

ـ أو تتصل ببعض حروف الجر، مثل: مرَّ بي.

ب ياء المخاطبة، وهي:

تتصل بالفعل المضارع وفعل الأمر (ولا تتصل بالفعل الماضي) وتكون ضميرًا للمخاطبة المؤنثة المفردة، وتعرب في محل رفع فاعل، مثل: تقومين قومي (الياء ياء المخاطبة في محل رفع فاعل). ينظر: ملخص قواعد اللغة العربية، ص١٥٩ـ١٦٠.

١) إن لم يكن مقصورًا كعصايَ، ولا منقوصًا كقاضيَّ، ولا مثنىً كغلاميَّ، ولا مجموعًا جمع سلامة لمذكّرٍ كزيديَّ، اصله زيدون، يضاف إلى ياء المتكلم، حذف النون فصار زيدُويَّ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، ثم قلبت الضمة كسرة فصار زيديَّ.

٢) منع من ظهور إعراب الرفع والنصب لاشتغال المحلّ بحركة مجانسة لياء المتكلم، وهي الكسرة، نحو: جاءني غلامِي.

٣) كذا في الأصل، حيث أدخل المؤلف (رحمه‌الله) الألف واللام على كلمة (غير) وهو وجه عند بعض اللغويين، لكن الراجح عند النحاة عدم جواز دخولهما عليه، قال العلامة أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (ت٥١٦هـ) في كتابه: (درّة الغواص في أوهام الخواص) بتحقيق: عرفات مطرحي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، س١٩٩٨م، ص٥١، في معرض تعليله ذلك مانصُّهُ: (لأن المقصود في إدخال آلة التعريف على الاسم النكرة أن تخصّصه بشخص بعينه، فإذا قيل: الغير، اشتملت هذه اللفظة على ما لا يحصى كثيرة، ولم يتعرف بآلة التعريف، كما وأنه لا يتعرف بالإضافة، فلم يكن لإدخال الألف واللام عليه فائدة، ولهذا السبب لم تدخل الألف واللام على المشاهير من المعارف، مثل: دجلة، ورفة.)

٤) إعراب الاسم المضاف إلى ياء المُتكلّم:

يُعْرب الاسم المفرد المُضاف إلى ياء المُتكلّم: في حالتي الرفع والنصب بضمةٍ وفتحةٍ مقدرتين على آخره، يمنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، مثل: هذا

اعْلَمْ: أَنَّ الإِسْمَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَعْرِفَةٌ وَ نَكِرَةٌ:
فَالْمَعْرِفَةُ: مَا(١) دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ(٢)، وَهِيَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ:
الْمُضْمَراتُ(٣)، وَالْأَعْلامُ،(٤)

صديقي، ورأيتُ صديقي.

أمّا في حالة الجرّ فيُعرب بالكسرة الظاهرة على آخره، وتُعرب الياء ضميرًا متصلا مبنيا في محل جر مضاف إليه، مثل: مررتُ بصديقي.

نموذج في الإعراب: صديقي أحمد وفيّ.

فـ صديقي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة(الكسر) المناسبة. وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- رأيتُ صديقي عند العصر.

فـ صديقي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة(الكسر) المناسبة. وهو مضاف. والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

سلمتُ على صديقي خالد.

فـ صديقي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. وهو مُضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، لم يمنع شيء من ظهورها.

١) أي اسم.

٢) لفظ الشيء في التعريف جنس شامل للمعرفة والنكرة، وقوله: (بعينه) يخرج به النكرة، كلفظ (الله) في (لاإله إلاالله) ولفظ (محمد) في (محمد رسول الله)

٣) سبق تعريفها.

٤) اسم دال على معنى معين بالوضع، كأحمد و زينب و ذي الفقار، وهو أن صدر بأب أو أم فكُنية كأبي بكر وأُم الفضل، وإلا فإن أشعر بمدح أو ذمٍ فَلَقَب كشمس الدين وأنف الناقة، وإلاّ فاسمٌ كزيدٍ وعمروٍ، ويأتي مفردًا ومضافًا كما مرَّ ومركّبًا مزجيًّا كبعلبك، ويكون منقولاً كالفضل، ومرتجلًا كـ(غطفان). ينظر: رسائل العرفان، رسالة

وَاسْمُ الإِشَارَةِ،[١] وَالمَوْصُولاتُ،[٢] وَمَاعُرِّفَ بِاللَّامِ،[٣] أو بِالنِّداءِ،[٤]

مفتاح الآداب، الشيخ عبدالكريم المدرس، ص١٢٧.

١) سبق تعريفها.

٢) سبق تعريفها.

٣) المعرف باللام: مادلَّ على معنًى مُعيَّن باللام سواء كان فردًا خاصّا، نحو: الحديقة ذات أورادٍ جميلة، إشارة إلى حديقة معينة، وتسمى لام العهد الخارجي، أو جنسًا عامًا، نحو: الرجل خير من المرأة، وتسمى لام الجنس. ينظر: رسالة مفتاح الآداب، ص:١٢٩.

جاء في (إيضاح شواهد الإيضاح) لأبي علي الحسن بن عبدالله القيسي (ت: القرن السادس الهجري) دراسة وتحقيق، د. محمد بن حمود الدعاجي، ط:١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، س١٩٨٧م، ج٢، ص٦٥٠-٦٥١، مختصرة:(قيل الألف واللام في كلام العرب لها أربعة مواضع، وهي: تعريف الواحد بعهد، وتعريف الواحد بغير عهد، وتعريف الجنس وزائدة...، وقال قوم: لها ثمانية مواضع، تعريف العلمية والإفحام والإشارة، وقال بعض المتأخرين، تدخل لأحد عشر معنىً، لتعريف العهد، وتعريف الجنس، ولتعريف الحضور، وبمعنى الذي، وبمعنى الوصف، والتفخيم كالحسن والحسين، وعوضًا من الضمير في (حسن الوجه) وعوضًا من الهمزة في الناس، هي عوض عن همزة أناس، وزائدة، ولإثبات الصفة الغالبة كالنجم والحارث والعباس، ولتعريف العلمية في (الله) تعالى، وللتعظيم والمدح.

٤) المعرف بالنداء: اسم دل على معنى معين بسبب النداء، فإن كان مفردًا معرفة، نحو: يازيدُ، أو نكرة مقصودة، نحو: يارجلُ، لشخص معين بني على الضم، وعلى الألف في المثنى، نحو: يازيدان، وعلى الواو في الجمع السالم، نحو: يازيدون، وإن كان مضافًا، نحو: ياغلامَ الأميرِ، أو مشبهًا بالمضاف، نحو: يا ساعيًا في الخير، كان معربًا منصوبًا بالفتحة، وكذا إذا كان مفردًا نكرة غير مقصودة، نحو: يا رجلًا ويا رجلَين، وَليعلم أن المراد بالمفرد هنا ماليس مضافًا ولا مشبهًا به، و حروف النداء: الهمزة، وأي للقريب، ويا للبعيد، وأيا و هيا للأبعد. ينظر: رسالة مفتاح الآداب: ص١٣٠.

وَالمُضاف إلى أَحَدِهِمَا.[١]

وَالنَّكِرَةُ: مادَلَّ عَلَى شَيءٍ لا بِعَيْنِهِ[٢] **كَـ(رَجُلٍ).**[٣]

وَاعْلَمْ: أَنَّ أَسَاسَ عِلْمِ النَّحْوِ قَوْلُ أَميرِ المُؤمِنِين عَلِي (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ)[٤]**: (الفَاعِلُ: مَرْفُوعٌ)** [٥] **وَمَاسِواهُ فَرْعٌ عَلَيْهِ.**

❁❁❁

١) المعرف بالإضافة: وهو اسم دل على معنى معين بسبب الإضافة إلى إحدى المعارف السابقة مثل: لسان العاقل وقلمه وعلمه وعمله.

٢) أي لا باعتبار ذاته المعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله (مادلّ على شيء) شامل للمعرفة والنكرة، وبقوله (لا بعينه) خرجت المعرفة. (الملا جامي)

٣) والنكرة: كُلُّ اسمٍ شائِع في جِنسِهِ، لايَخْتَصُّ بِهِ واحدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلُحَ دخولُ (الألِفِ واللاّم) عَلَيهِ، نحو: الرَّجُل، والفَرَس. يعني: أنَّ الرجلَ والفَرَسَ قبلَ دُخولِ الألفِ واللام عَلَيهما نَكِرَتان، لأنَّ رَجُلًا يَصدُقُ عَلى كُلِّ ذَكَرٍ بالِغٍ مِن بَني آدَم، ولا يختصُّ بِذَكَرٍ مُعَيّنٍ، وَكَذلِكَ (فرس) فلمّا دَخَلت عَلَيهما (الألف واللام) تَعَرَّفَا، وقبول (ألفِ واللامِ) عَلامَة التنكير. ينظر: التقريرات البهيّة على متن الآجرومِيَّة، القاضي السيد محمد بن أحمد بن عبدالرحمن البَيتي السقاف، دارالمنهاج، السعودية،ط الثانية، ٢٠١١م، ص١٦٤.

٤) اتفق العلماء على أنّ أول من وضع علم النحو وابتدعه وأنشأه سيدنا علي (رضي الله عنه).

٥) بحثت في كتب المظان في اللغة والنحو وغيرهما، فلم أعثر من نسب هذه القاعدة إلى سيدنا الإمام علي (كرم الله وجهه) بل قالوا من قواعد النحاة (الفاعل مرفوع) لكن لا يخفى أن عليًا سيد النحاة اتفاقًا.

«المرفوعات»

الفَاعِلُ[١]: مَاأُسْنِدَ إِلَيهِ الفِعْلُ أَو شِبْهُهُ[٢] وَقُدِّمَ الفِعْل أو شِبْهَهُ عَلَيْهِ[٣]

عَلَى جِهَةِ قِيامِهِ بِهِ، نَحْوَ: قَامَ زَيْدٌ[٤] وَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ،[٥] وَمَاسِواهُ مِنَ المُبْتَدَءِ وَالخَبَرِ، وَالخَبَرِ فِي بَابِ إنَّ، وَالاسْم فِي بَابِ كَانَ، وَخَبَر لا الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَاسْم (مَا) وَ (لا) المُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ.

فَالمُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ المُجَرَّدُ عَنِ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ[٦]

---

١) إنما قدّمه على سائر المرفوعات، لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور.

٢) ما يشبه الفعل في العمل كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر..الخ.

٣) قوله (عليه) متعلق بـ (قدم) وعلى (جهته) متعلق (أسند) فلا يرد تعلق الجارين بمعنى واحد بمتعلّق واحد.

٤) فَـ (زيدٌ) فاعل، وهو اسم مرفوعٌ بفعلهِ الصادر منه، وهُو (قام)، وقامَ مذكورٌ قَبلَ زيدٍ. وقال ابن مالك:

الفاعِـــلُ الَّذي كَمَرفوعَي أتى　　　زيـــدٌ مُنيـــرٌ نِعـــمَ الفتـــى

شرح السيوطي،ص: ١١٨

٥) زيدٌ قائِمٌ أبوه: فيها وجهان: زيد: مبتدأ مرفوع، قائمٌ: اسم فاعل، و خبر لزيد،أبوه: فاعل لاسم الفاعل، قائم: سد مسد الخبر. إذا أعربنا الجملة بهذا الشكل تكون الجملة: صغرى (مبتدأ و خبر). الوجه الثاني: زيدٌ: مبتدأ، قائِم خبر (لزيد) أبوه مبتدأ مؤخر خبره قائم، وتكون على هذا الوجه الجملة (زيد قائم أبوه) كبرى، وجملة (قائم أبوه) صغرى.

٦) المراد بالعامل اللفظيّ مايكون مؤثرًا في المعنى، لئلا يخرج عن حد المبتدإ، مثل: بحسبِكَ درهمٌ، فإن الباء زائدة ليست مؤثرة في المعنى.

مُسْنَدًا إِلَيْهِ.[١]

وَالخَبَرُ: هُوَ المُجَرَّدُ عَنِ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مُسْنَدًا بِهِ[٢]**، نَحْوَ: زَيْدٌ قَائِمٌ.**[٣]

وَخَبَرُ[٤] **بَابِ (إِنَّ) وَأَخَواتُها المُسْنَدُ بِهِ**[٥] **بَعْدَ دُخُولِها**[٦]**، نَحْو: إِنَّ**

---

١) قال ابن مالك: مُبْتَدأٌ زيدٌ وَعاذِرٌ خبَر... إنْ قُلْتَ زَيدٌ عاذِرٌ مَن اعْتَذَر (شرح ألفية ابن مالك، ص٦٢)

المبتدأ قسمان: ظاهرٌ ومُضمَرٌ، فالظاهر: هو مادل لَفظه على مسماه بلا قَرينة، نحو: (زيدٌ) فإِنَّه يدلُّ على الذات الموضوع لها بلا قرينة. مثل زيدٌ قائمٌ وَ الزَّيدان قائِمان وَ الزَّيدون قائمونَ. والمضمر: مادلَّ على متكلم أو مخاطب أو غائب بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة. والمضمر اثنا عشر، وهي: أنا، ونحنُ، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وَأنتم، وَأنتُنَّ، وهوَ، وَهِيَ، وَهُما، وَهُم، وَهُنَّ، نحو قولك: أنا قائمٌ، وَ نحنُ قائِمون، وما أشبه ذلك..

وبقي قسم ثالثٌ، وهو المُؤَوَّلُ، نحو قوله تعالى: (وأن تصوموا خيرٌلكم)(سورة البقرة، الآية:١٨٤) أي: وَصومكم خيرٌ لَكُم، فَيَكون الفعل في تقدير مصدر مرفوع على أنّه مبتدأ. ينظر: التقريرات البهية على متن الآجرومية، ص ١٤٢. ١٤٤.

٢) الباء بمعنى إلى والضمير عائد إلى المبتدء.

٣) والخبر قسمان: مفردٌ وَغيرُ مفرد، فالمفرد، نحو قولِكَ:زَيدٌ قائِمٌ، والزَّيدانِ قائِمانِ، وَالزّيدونَ قائِمونَ(فالخبر في هذه الأمثلة مفردٌ، لأنَّ المفرد في هذا الباب ما ليسَ جُملة ولا شبهُها.) وغيرُ المفرد أربعة أشياءَ: الجار والمجرور، والظَّرف، والفعلُ مَعَ فاعِلِهِ، والمُبتدأُ مَعَ خَبَره، نحو قولكَ: زيدٌ في الدَّارِ، وَ زيدٌ عِندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وَ زيدٌ جارِيَتُهُ ذاهِبَةٌ. ينظر: المصدر السابق: ص١٤٧، ١٤٨.

٤) أي من المرفوعات خبر باب إنّ وأخواتها، وهي: أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ.

٥) أي: المسند إلى شيء آخر.

٦) قوله: المسندبه، شامل لخبر كان وخبر المبتدإ وخبر لا التي لنفي الجنس وغيرها، وبقوله: (بعد دخول هذه الحروف) أخرج جميعها عنه.

زَيْدًا قَائِمٌ،[١] وَاسْمُ بَابِ (كَانَ) وَأَخَواتُهَا هُوَ الْمُسْنَدُإلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا، نَحْو: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا.[٢]

وَخَبَرُ (لا) لِنَفْيِ الجِنسِ[٣] هُوَ الْمُسْنَدُ بِهِ بَعْدَ دُخُولِهَا[٤]، وَاسْمُ (مَا) وَ (لا) الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ[٥] هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهِمَا، نَحْو: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَلا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا.[٦]

---

١) هي من حروف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبرفَتنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمَها، وترفع الخبر ويُسمّى خَبَرَها، وهي: (إنَّ، وَأنَّ) للتوكيد، و(لكِنَّ) للستدراك، و(كَأنَّ) للتشبيه، وَ(ليتَ) للتَّمني، و(لعلَّ) للتَّرجي والتَّوقُّع.

٢) ترفع الاسمَ وتَنصِبُ الخَبَر، وهي: كان، وَأمسى، وَأصبَحَ، وَأضحى، وظَلَّ، وَباتَ، وَصارَ، وَلَيْسَ، وَمازالَ، وَماأنفكَ، وَمافَتِيءَ، وَمابَرِحَ، وَمادامَ، وما تَصرَّفَ مِنها، نحو: كانَ، ويَكونُ، وَكُنْ، وَأصْبَحَ، ويُصبِحُ، وَأَصْبِحْ. (ويقول ابن مالك:

تَرْفَعُ كانَ المُبتَدا اسمًا وَالخَبَر   تَنْصِبُـهُ كَكان سَـيِّدًا عُمَرْ)

شرح ألفية ابن مالك: ص٧٦.

٣) لنفي صفة الجنس، إذ(لا رجلَ قائمٌ) مثلًا، لنفي القيام عن الرجل، لا لنفي الرجل نفسَه.

٤) (لا) النافية للجنس: هي حرفٌ يدلُّ عَلى نفي الخبر عن جميع أفراد جِنس الاسمِ الَّذي يَليها، تدخل على الجملة الاسميَّةِ فَتَنصِبُ المُبتدأ اسمًا لَها، وَترفعُ الخبرُ خبرًا لَها، مثل: لا ظالِمَ مَحبوبٌ. ينظر: المرجع المشجر في النحو والصرف:ص٥٩.

٥) في معنى النفي والدخول على المبتدإ والخبرولهذا يعملان عمل ليس.

٦) الأحرف المبشبهة بليس أربعة: (ما، لا، لات، إنْ) قال ابن مالك: (إعمالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ ما دونَ إنْ... معَ بَقا النَّفي وَتَرتيبِ زُكِنْ) رقم: ١٥٨، هيَ أحرفُ نَفيٍّ تَدخُلُ على الجُمَلِ الاسميَّة المثبتة، فَتُحَوِّلُها إلى جُمَلٍ مَنفيَّة، فهي تُشبهُ (لَيْسَ) في مَعْناها، وهو النَّفي، وتعمل عمل (ليس) فترفعُ المبتدأَ اسمًا لَها، وَتَنصِبُ الخَبَرَ خَبَرًا لَها، مثل لا مركزٌ شاغِرًا، ما زيدٌ مُهْمِلاً. يراجع: في التفصيلات: شرح ابن عقيل على ألفية

«المنصوبات»

وَالمَفْعُولُ: مَنْصُوبٌ[١] وَمَاسِوَاهُ مِنَ المَنْصُوبَاتِ فَرْعٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَام:

المَفْعُولُ المُطْلَق، وَالمَفْعُولُ بِهِ، وَالمَفْعُول فِيهِ، وَالمَفْعُولُ لَهُ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ.

فَالمَفْعُولُ المُطْلَقُ[٢]: اسْمُ ما[٣] فَعَلَهُ[٤] فَاعِلُ فِعْلٍ مَذْكُورٍ[٥] بِمَعْنًى[٦]،

ابن مالك،تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد،ت٧٦٩هـ، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، س١٤٠٠هـ،١٩٨٠م ج١.ص٢٠١، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك،للإمام أبي الحسن نورالدين علي الأشموني الشافعي،ت٩٠٠هـ، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٥٤.

١) قاعدة نحوية أخرى من قواعد النحاة

٢) سُمي به لصحة إطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء أو في أو مع أو اللام.

٣) أي: اسم حدث.

٤) المراد بفَعَلَ الفاعلُ الحدث: قيام الجدث بالفاعل بحيث يصح إسناد الحدث إلى الفاعل، لا أن يكون مؤثرًا في الحدث موجودًا إياه.

٥) صفة للفعل، وهو أعمّ من أن يكون مذكورًا حقيقة، نحو: ضربتُ ضربًا، أو حكمًا، نحو: (فضربَ الرقاب) تقديره: ضَربُوا ضربَ الرقاب.

٦) صفة ثانية للفعل، ليس المراد به أنّ الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم، فإنّ معنى ذلك الاسم جزء معناه، بل المراد به أنّ معنى الفعل مشتمل عليه إشتمال الكلّ على الجزء.

نَحْوَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ لَفْظِ فعلهِ[١]، نَحْوَ: جَلَسْتُ قُعُودًا.[٢]

وَالمَفْعُولُ بِهِ: مَا[٣] وقَعَ[٤] عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ، نَحْوَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا.[٥]

---

١) أي مغايرًا للفظ فعلهِ إمّا بحسب المادة، مثل: قعدتُ جلوسًا، أو بحسب الباب، نحو: أنبتها نباتًا حسنًا، فلفظ أنبتَ من الإفعال، ونباتًا من دَخَلَ

٢) المفعول المطلق: هو مصدر منصوب يُذكر بعدَ فِعلٍ مِن لَفظه تأكيدًا لِمَعْناه، أو بَيانًا لعدده، أو بَيانًا لِنَوعِهِ، مِثل: قَفَزَ قَفْزَ الأرنَبِ، أو يُذكَرُ بَدَلاً مِنَ التَّلفظِ بِفعلهِ، مثل: سَمْعًا وَ طاعَةً. ينظر: المرجع المشجر:ص٧١، وقال الإمام ابن مالك:

المصدر اســم ما سوى الزّمانِ مِنْ ... مَدْلُولـي الفِعلِ كأمِـن مِنْ أَمِن

بمثلِـهِ أَو فِعْـلٍ أَو وَصفٍ نُصِب ... وَكونُهُ أصْلاً لِـهـــذينِ انتُخِب

توكيـدًا أو نوعًــا يُبيـــنُ أو عَدد ... كَسِــرْتُ سَيْرَتَينِ سَــيرَ ذِي رَشَد

وقــد ينوب عنــه ما عَلَيــه دَلْ ... كَجِـدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافـرَحِ الجَذَل

ينظر: ألفية ابن مالك، باب: المفعول المطلق، من رقم: ٢٨٦ ٢٨٩.

٣) أي: اسم ما.

٤) المراد بوقوع الفاعل عليه تعلّقه به بلا واسطة حرف جر.

٥) المفعول به يطلق عند النحويين على مااستجْمع ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسًما، فلا يكونُ المفعول به فعْلًا ولا حَرفًا.

الثاني: أن يكون مَنصوبًا، فلا يكون المفعول به مرفوعًا وَلا مجرورًا.

الثالث: أن يكون فِعلُ الفاعل قد وقع عليه.

وهو قسمان: ظاهر و مضمر: فالظاهر: هو اسم لدلالة كل منهما على مسماه من غير توقف على قرينة من تكلُّم أو خطاب أو غيبة.

والمضمر قسمان: متصل ومنفصل: فالمتصل:ما لا يُبدأ به، ولايقع بعد (إلاّ) في الاختيار. والمنفصل: هو الذي يقع في ابتداء الكلام، نحو: (إِيَّاكَ نعبدُ) ويقع بعد (إلاّ) في الاختيار، نحو: مارأيتُ إلاّ إيّاكَ. فالمتصل إثنا عشر، و هي: ضربني، و ضربنا،

وَالمَفْعُولُ فِيهِ: مَافَعَلَ فِيهِ فِعْلٌ [١]مَذْكُورٌ[٢]، نَحْوَ: سِرْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَسِرْتُ قَبْلَكَ، سَواءٌ[٣] كَانَ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا.[٤]

اعْلَم: أَنَّ الظَّرْفَ عَلَى قِسْمَيْنِ: حَقِيقِيٌّ وَ مَجَازِيٌّ.

فَالْمَجَازِيُّ: كُلُ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ، وَيُسَمَّى ظَرْفًا مَجَازًا لِمُشَابَهَتِهِ بِالظَّرْفِ الحَقِيقِي مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقِهِ بِالعَامِلِ وَمِنْ حَيْثُ اسْتِقْرَارِ الفَاعِلِ وَمَعْنَى الفِعْلِ فِيهِ، كَاسْتِقْرَارِ المَاءِ فِي الكُوزِ.

و ضربك، و ضربكِ، و ضربكما، و ضربكم، وضربكن، و ضربه، و ضربها، و ضربهما، و ضربهم، و ضربهن، و المنفصل اثنا عشر، و هي: إيَّاي، و إيّانا، و إيَّاك، و إيَّاكِ، و إيّاكما، و إيَّاكم، و إيّاكنَّ، و إيَّاه، و إيّاها، و إيّاهما، و إيّاهم، و إيَّاهنَّ. ينظر: التحفة السنية بشرح الآجرومية ص ١٥٥، و التقريرات البهية على متن الآجرومية، ص١٧٩.

١) أي: حَدَث.

٢) أي: مذكور تضمنًا في ضمن الفعل.

٣) بيان لما الموصولة المذكور في صدر التعريف، وإشارة إلى قسمَي المفعول فيه.

٤) المفعول فيه (ويسمى ظرفًا) هو اسم ينتصب على تقدير (في) يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، أما إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفًا، بل يكون على سائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل، فيكون مبتدأ وخبرًا، نحو: (يومُنا يومٌ سعيد) وفاعلًا، نحو: (جاءَ يومُ الجمعة) ومفعولاً به، نحو: (لا تُضَيع أيّام شبابكَ) ويكون غير ذلك.. ينظر: جامع الدروس العربية، ص٣٨٩. يراجع في التفاصيل المتعلقة بالمفعول معه وأقسامه وأمثلته،وما اتسع فيه العرب من باب المجاز فيه كتاب: الأصول في النحو، للإمام أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، ت ٣١٦هـ، تحقيق: عبدالحسين القتلي، ط:مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج١، ص١٩٠، فما بعدها.

وَالمَفْعُولُ فِيهِ: مَافَعَلَ فِيهِ فِعْلٌ [١]مَذْكُورٌ[٢]، نَحْوَ: سِرْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَسِرْتُ قَبْلَكَ، سَواءٌ[٣] كَانَ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا.[٤]

اعْلَم: أَنَّ الظَّرْفَ عَلَى قِسْمَيْنِ: حَقِيقِيٌّ وَ مَجَازِيٌّ.

فَالْمَجَازِيُّ: كُلُ جَارٍ وَمَجْرُورٍ، وَيُسَمَّى ظَرْفًا مَجَازًا لِمُشَابَهَتِهِ بِالظَّرْفِ الحَقِيقِي مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقِهِ بِالعَامِلِ وَمِنْ حَيْثُ استِقْرارِ الفَاعِلِ وَمَعْنَى الفِعْلِ فِيهِ، كَاسْتِقْرَارِ المَاءِ فِي الكُوزِ.

و ضربك، و ضربكِ، و ضربكما، و ضربكم، وضربكن، و ضربه، و ضربها، و ضربهما، و ضربهم، و ضربهن، و المنفصل اثنا عشر، و هي: إيَّاي، و إيّانا، و إيَّاك، و إيَّاكِ، و إيّاكما، و إيَّاكم، و إيّاكنَّ، و إيَّاه، و إيّاها، و إيّاهما، و إيّاهم، و إيَّاهنَّ. ينظر: التحفة السنية بشرح الآجرومية ص ١٥٥، و التقريرات البهية على متن الآجرومية، ص١٧٩.

١) أي: حَدَث.

٢) أي: مذكور تضمنًا في ضمن الفعل.

٣) بيان لما الموصولة المذكور في صدر التعريف، وإشارة إلى قسمَي المفعول فيه.

٤) المفعول فيه (ويسمى ظرفًا) هو اسم ينتصب على تقدير (في) يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، أما إذا لم يكن على تقدير (في) فلا يكون ظرفًا، بل يكون على سائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل، فيكون مبتدأ وخبرًا، نحو: (يومُنا يومٌ سعيد) وفاعلًا، نحو: (جاءَ يومُ الجمعة) ومفعولاً به، نحو: (لا تُضَيع أيّام شبابكَ) ويكون غير ذلك.. ينظر: جامع الدروس العربية، ص٣٨٩. يراجع في التفاصيل المتعلقة بالمفعول معه وأقسامه وأمثلته،وما اتسع فيه العرب من باب المجاز فيه كتاب: الأصول في النحو، للإمام أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، ت ٣١٦هـ، تحقيق: عبدالحسين القتلي، ط:مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج١، ص١٩٠، فما بعدها.

وَالْحَقِيقِيُّ: عَلَى ضَرْبَيْنِ: إِمَّا ظَرْفُ الزَّمَانِ[١] أَوِ المَكَان [٢]

فَالزَّمانُ: [٣] كَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَأَجْزائِهِمَا، كَالسَّاعَةِ وَاللَّحْظَةِ وَمَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُمَا، كَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ.

وَالمَكانُ: [٤] الحَيِّزُ الَّذِي مَشْغُولٌ بِشَيءٍ بِحَيْثُ لَوْ لَمْ يَشْغَلْهُ لَكَانَ خَالِيًا كَجَوْفِ الكُوزِ فِي المَاءِ.

اعْلَم: أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ ظَرْفَيِّ الزَّمَان وَالمَكَانِ إِمَّا مُبْهَمٌ أَوْ غَيْرُ مُبْهَمٍ فَالمُبْهَمُ مِنَ الزَّمَانِ: هُوَ الَّذِي لا حَدَّ وَ لا نِهَايَةَ لَهُ[٥]، و غير مبهمٍ عكسُهُ، سَواءٌ كَان مَعْرِفَةً، كَاليَوْمِ واللَّيْلَةِ وَلَيْلَةِالقَدْرِ، أَوْ نَكِرَةً كَيَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ.[٦]

وَالمُبْهَمُ[٧] مِنَ المَكانِ: هُوَ الجِهَاتُ السِّتِ، وَهِيَ: خَلْفَكَ، وَ أَمَامَكَ وَ

---

١) نحو: صمت شهرًا.

٢) قال ابن مالك:

الظرفُ وَقْتٌ أو مكانٌ ضُمِّنا — في،باطِّرادٍ،كَهُنا امكُثْ أزمُنا

(رقم ٣٠٣)

٣) وهو مايدل على وقت حدوث الفعل.

٤) وهو مايدل على مكان حدوث الفعل.

٥) كحينٍ و دَهرٍ.

٦) ويكون مبهمًا، إذا دلَّ على قدر غير معين من الزمان، مثل: وقت وحين وزمان، ويكون محدداً إذا دلَّ على مقدارِ مُعَيّن مِن الزمان/ مثل: ساعة وليلة و يوم وأسبوع وشهر وسنة وعام.

٧) وهو ما ثبت له اسمٌ بسبب أمرٍ داخل في مسماه، نحو: خلف، فإنّ خلف زيد مثلًا ثبت له اسم الخلفِ بسبب زيدٍ، بحيث أن شخص زيدٍ غيرُ داخلٍ في خلف زيد.

فَوْقَكَ وَ تَحتَكَ وَ يَمِينَكَ وَ شِمالَكَ، وَالْمُعَيَّنُ مِنْهُ[١] مَاعَدَاهَا، كَالْمَسْجِدِ وَالْمَسْكَنِ وَغَيْرِهِما.[٢]

وَاعْلَم: أَنَّ ظَرْفَ الزَّمَانِ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَ مُبْهَمًا أَوْ مُعَيَّنًا مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوَ: ضَرَبْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ[٣]، بِخِلافِ المَكَانِ فَإِنَّهُ لا يُنْصَبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) إِلاّ المُبْهَمَ، وَ(عِنْدَ)[٤]، وَ(لَدَى)، وَ(لَدُنْ)، وَ(دُونَ)، وَ(مَعَ) لِلإِبْهَامِ، وَلَفْظ (مَكَانٍ)[٥] وَ (مابَعْدَ دَخَلْتُ)[٦] لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ.[٧]

وَاعْلَم: أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الأَقْسَامِ المَذْكُورَةِ إِمَّا ظَرف مُسْتَقِرّ[٨] أَوْ ظَرْفُ لَغْوٍ[٩].

---

١) وهو ماثبت له اسمٌ بسبب أمر داخل في مسماه، نحو:دار، فإنّ الدار مكان ثبت له اسم الدار بسبب جُدران، بحيث ذلك الجدران داخلٌ في المكان الذي سميناه الدار.

٢) فذكر ابن مالك ثلاثة أنواع المبهم: الأول: الجهات الست، الثاني: المقادير كفَرسخ وميل، الثالث: ماصيغ من الفعل كمرمى ومذهب، وقال:

نحو الجِهــاتِ والمقادير وَما — صِيغَ مِنَ الفِعل كَمَرمى مِنْ رَمى

(رقم: ٣٠٦)

٣) أي في يوم الجمعة، وإذا حذف الجار انتصب المجرور كما في الإظهار للبركوي، ص١١.

٤) معطوف على المبهم

٥) معطوف على المبهم، فلا يقال: جلستُ في مكانٍ.

٦) وكذا ما بعد نزلتُ و سكنتُ.

٧) مثل: الجهات الست لا لإبهامه. (الملا جامي).

٨) أي: ظرفًا استقرّ فيه عاملُهُ

٩) إنّما سُمي لغوًا، لأنّهُ ليس بعُمدة وركن من أركان الكلام والكلام مستغن عنه.

فَالْمُسْتَقِرُّ: هُوَ الَّذِي يُحْذَفُ عَامِلُهُ [١] بَعْدَ نَقْلِ الفَاعِلِ وَمَعْنَى الفِعْلِ إلى الجارِّ وَالمَجْرُورِ [٢]،

وَالفَاعِلُ يَكُونُ فَاعِلاً لَهُ مَجَازًا [٣]، نَحْوَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَبُوهُ [٤].

وَاللَّغْوُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَامِلُهُ مَذْكُورًا، نَحْوَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَوْ فِي حُكْمِهِ، نَحْوَ: بِسْمِ اللهِ. [٥]

اعْلَم: أَنَّ المُقَدَّرَ فِي الظَّرْفِ المُسْتَقِرِّ إِمَّا فِعْلُ الأَفْعَالِ مِنَ العَامَّةِ، نَحْوَ: كَانَ [٦]، وَ وَجَدَ، وَ ثَبُتَ، وَ لَبِسَ [٧]، وَ حَصَلَ، وَاسْتَقَرَّ.

أَوْ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ العَامَّةِ، نَحْوَ: كَائِنٌ [٨]، وَ واجِدٌ، وَ ثَابِتٌ، وَ لابِسٌ، وَ حَاصِلٌ، وَ مُسْتَقَرٌّ.

اعْلَم: أَنَّ الظَّرْفَ المُسْتَقِرَّ إِذا وَقَعَ صِلةَ المَوْصُولِ فَالمُقَدَّرُ فِيهِ الفَعْلُ بِالاتِّفاقِ، لِأَنَّ الصِّلَةَ تَجِبُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ

---

١) أي: كان العامل فعلًا عامًا متضمنًا في الجار والمجرور.

٢) بجعل الجار والمجرور نائبًا عن الفعل.

٣) أي في الجار والمجرور.

٤) أي استقرّ فيه.

٥) الجار والمجرور متعلق بأبتدأُ.

٦) نحو: زيدٌ في الدار، تقديره: زيدٌ كان أو حصل أو وجد في الدار.

٧) لبس، يلبس، لُبسًا، فهو لابِس، والمفعول: ملبوس، لبِس الثوبَ وغيّره: اكتسى به، استتر به، لبِس ملابسَ النوم، (وتستخرجوا منه حلية تلبسونها) (ويلبسون ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق)....معجم اللغة العربية المعاصرة، الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، (لبس)

٨) زيدٌ في البيت، تقديره: زيدٌ كائنٌ أو ثابتٌ في البيت.

فَالْمُسْتَقِرُّ: هُوَ الَّذِي يُحْذَفُ عَامِلُهُ [١] بَعْدَ نَقْلِ الفَاعِلِ وَمَعْنَى الفِعْلِ إلى الجارِّ وَالمَجْرُورِ[٢]،

وَالفَاعِلُ يَكُونُ فَاعِلاً لَهُ مَجَازًا[٣]، نَحْوَ: زَيْدٌ فِي الدّارِ أَبُوهُ[٤].

وَاللَّغْوُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَامِلُهُ مَذْكُورًا، نَحْوَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَوْ فِي حُكْمِهِ، نَحْوَ: بِسْمِ اللهِ.[٥]

اعْلَم: أَنَّ المُقَدَّرَ فِي الظَّرْفِ المُسْتَقِرِّ إِمَّا فِعْلُ الأَفْعَالِ مِنَ العَامَّةِ، نَحْوَ: كَانَ [٦]، وَ وَجَدَ، وَ ثَبُتَ، وَ لَبِسَ[٧]، وَ حَصَلَ، وَاسْتَقَرَّ.

أَوْ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ العَامَّةِ، نَحْوَ: كَائِنٌ[٨]، وَ واجِدٌ، وَ ثَابِتٌ، وَ لابِسٌ، وَ حَاصِلٌ، وَ مُسْتَقَرٌّ.

اعْلَم: أَنَّ الظَّرْفَ المُسْتَقِرَّ إِذا وَقَعَ صِلَةَ المَوْصُولِ فَالمُقَدّرُ فِيهِ الفَعْلُ بِالاتِّفاقِ، لِأَنَّ الصِّلَةَ تَجِبُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً، وَالفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ

---

١) أي: كان العامل فعلًا عامًا متضمنًا في الجار والمجرور.

٢) بجعل الجار والمجرور نائبًا عن الفعل.

٣) أي في الجار والمجرور.

٤) أي استقرّ فيه.

٥) الجار والمجرور متعلق بأبتدأُ.

٦) نحو: زيدٌ في الدار، تقديره: زيدٌ كان أو حصل أو وجد في الدار.

٧) لبس، يلبس، لُبسًا، فهو لابِس، والمفعول: ملبوس، لبِس الثوبَ وغيّره: اكتسى به، استتر به، لبِس ملابسَ النوم، (وتستخرجوا منه حلية تلبسونها) (ويلبسون ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق)....معجم اللغة العربية المعاصرة، الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، (لبس)

٨) زيدٌ في البيت، تقديره: زيدٌ كائنٌ أو ثابتٌ في البيت.

وَيَجْرِي حُكْمَ المَنُوبِ عَنْهُ[١] عَلَى النَّائِبِ.

وَالمَفْعُولُ لَهُ: اسْمُ ما فُعِلَ لأَجْلِهِ[٢]، أَيِ: لِقَصْدِ تَحْصِيلِهِ[٣]، أَوْ لِحُصُولِهِ فِعْلٌ مَذْكُورٌ[٤]، نَحْو: ضَرَبْتُ تَأْدِيبًا، وَقَعَدْتُ عَنِ الحَرْبِ جُبْنًا.[٥]

وَالمَفْعُولُ مَعَهُ: هُوَ المَذْكُورُ بَعْدَ الواوِ[٦] بِمَعْنَى (مَعَ)، نَحْو: اسْتَوَى

---

١) وهو الفعل والنائب الجار والمجرور.

٢) أي: الفعلُ. وخرج بقوله (لأجله) سائر المفاعيل مما فُعل مطلقًا أو به أو فيه أو معه.

٣) أي: لقصد تحصيل المفعول له أو لحصول المفعول له.

٤) أي: ملفوظ حقيقة كالمثالين المذكورين، أو حكمًا كما إذا قلت: (تأديبًا) في جواب من قال: لِمَ ضَربتَ زيدًا.

٥) أي لأجل الجبن.

و شروط نصبه:

١. أنْ يكون مصدرًا مِن غيرِ لفظِ العاملِ فيه.

٢. أنْ يُدْرَكَ بالحواس الباطنة، مثل: الخوف والحياء والرغبة والتعظيم

٣. أنْ يَكون سَبَبًا لِحُدوثِ العامِلِ فيه

٤. أنْ يتَّحِد معَ العاملِ في الزَّمان.

٥. أنْ يتَّحدَ مع العاملِ فيه في الفاعل. (المرجع المشجر: ٨٣.) وقد نبه ابن مالك على أربعة منهما وقال:

يُنْصَبُ مَفعولاً لَهُ المَصدرُ إنْ ... أبانَ تَعليلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهُوَ بِما يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفاعلاً وَإنْ شرطٌ فُقِد

واجْرُرهُ بالحَرفِ وَلَيسَ يَمتَنِعْ ... مَعَ الشُّروطِ كَلِزُهْدٍ ذا قَنِعْ

(رقم: ٢٩٨. ٣٠٠)

٦) أي: يكون ذكره بعد الواو، لأجل مصاحبة مفعول معه معمولَ الفعل، وإفادة الواو

المَاءُ وَالخَشَبَةَ.(١)

وَمَا سِوَى المَفْعُولِ(٢)**، الحَالُ، والتَّمِييزُ، وَالمُستَثْنى، وَاسمُ لا لِنَفيِ الجِنْسِ، وَاسْمُ بَابِ إنَّ، وَخَبَرُ بَابِ كَانَ، وَخَبَرُ مَاوَلا المُشَبَّهَتَينِ بِلَيْسَ.**

فَالحَالُ: مَا يُبَينُ هَيئَةَ الفَاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ بِهِ، نَحْوَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا قَائِمًا.(٣)

المصاحبة سواء ذلك المعمول فاعلًا، نحو استوى الماء والخشبة، أو مفعولًا،نحو: كفاك وزيدًا درهمٌ.

١) هو الاسم المنتصب المذكور بعد (الواو) التي بمعنى (مَعَ) أي الدلالة على المصاحبة من غير تشكيك في الحكم.

وقال ابن مالك:

يُنصَبُ تالي الواو مفعولا مَعَه*** في نحو (سيري والطريقَ مُسرعَة)

بِما مِنَ الفعلِ وَشِبهِهِ سَبَق*** ذا النَّصبُ لا بالواو في القولِ الأحق.

فمثال الفعل: (سيري والطريقَ مُسرِعة) أي: سيري معَ الطريقِ، والطريق منصوب بسيري.

ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مؤسسة الصادق، طهران،ج١، ص٤٦٤.

وشروط المفعول معه:

١. أن يكون اسمًا

٢. أن يكون واقعًا بعد (واو) تدل على المصاحبة بمعنى (مع).

٣. أن تكون تلك الواو مسبوقة بـ (فعل). ينظر: النحو الكافي، تأليف: أيمن أمين، دارالكتب العلمية، لبنان،ط:٣، ٢٠٠٩م، ص٢٧٨.

٢) أي: من المنصوبات.

٣) ويجوز في الحال التذكير والتأنيث ولا يكون الحال إلاّ: نكِرَةً، مثل: انطلق زيدٌ مسرعًا، وقد تكون معرفةً مُوؤلة بالنكرة، مثل: سافر زيد وحدَه، أي منفردًا، وأن يكون مشتقَّة، مثل: جاء زيدٌ ضاحِكًا، وقد تكون جامِدَة موؤلة بِمُشتقٍ إذا دلَّت على: تَشبيه، مثل: قَفَزتُ غَزالاً، أي مشبهًا غزالاً. أو على مُفاعَلَةٍ، مثل: سلّمتُ عَلَيهِ يدًا بِيَدٍ، أي:

وَالتَّمِيزُ: هُوَ رافِعُ الإِبْهَامِ المُسْتَقِرّ عَنِ المُفْرَدِ أَوِ النِسْبَةِ فِي الجُمْلَةِ، فَالأَوَّلُ: كَقَوْلِكَ: عِنْدِي رَاقُودٌ خَلاًّ. وَالثَّانِيُّ: كَقَوْلِكَ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا.(١)

وَالمُسْتَثْنَى(٢) عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْقَطِعٌ

فَالمُتَّصِلُ: هُوَ المُخْرَجُ عَنِ المُتعدِّدِ بِـ(إلاّ) وَ أَخَوَاتِهَا، نَحْوَ: جَاءَنِي القَوْمُ إلاّ زَيْدًا.

وَ المُنْقَطِعُ: هُوَ المَذْكُورُ بَعْدَ (إلاّ) غَيْرُ مُخْرَجٍ عَن المُتَعَدِّدِ، نَحْوَ:

مُصافحين. أو على تَرتيبٍ، مِثل: دَخَلَ القومُ رَجُلاً رَجُلاً، أي: مُتَرتبين. وقد تكونُ جامِدةً غَيرَ مؤولَةٍ بِمُشتَقٍ إذا: كانت موصوفةً، مثل: إنّا أنزلناهُ قُرآنًا عربيًا. أو نوعًا لصاحِبِها، مثل استثمر مالك بيوتًا، أو كانت أصلاً لِصاحبِها، مثل: هذا قميصك قطنًا. أو دلَّت عَلى طَوْرٍ فيه تَفضيلٌ، مثل: زيدٌ غُلامًا أحسن مِنه رجلًا. ينظر: المرجع المشجر: ٩٢.

١) ولايكون إلاّ نَكِرةً، ولايكونُ إلاّ بَعدَ تَمامِ الكلام. ويخالف التمييز الحال في أمورٍ:
الأول: أن الأصل في التمييز أن يكون جامدًا، وقد يكون مشتقًّا، نحو: لله دَرُّهُ فارِسًا.
الثاني: أنَّ التمييز لا يكون جُملة ولا شبهها.
الثالث: أنَّ التمييزَ لا يكون مؤكدًا.
الرابع: أنَّ التمييز لا يتقدَّم على مميزه، كما أشار إلى ذلك بقوله (أي قول صاحب الآجرويمة): (ولا يكون إلاّ بعد تَمام الكلام) أي بعد استيفاء الفعلِ فاعلَهُ والمبتدإ خبرَهُ. ينظر: التقريرات البهية على متن الآجرومية: ص١٩٧.

٢) أقسامه أربعة: حرف، واسم، وفعل، ومشترك بين الفعل والحرف، فالحرف (إلّا) وهي الأصل في أدوات الاستثناء، لأنّ غيرها يقدر بها، ولذا بدأ (ابن مالك) بها وقال:
ماالستَثْنَتِ الاّ معْ تمامٍ يَنتصِب وبَعْد نفيٍ أو كَنَفي انتُخِبْ.
الاستثناء في اصطلاح النحاة، هو الإخراج بإلاّ أو بإحدى أخواتها لما كان داخلًا في الحكم السابق عليها، ولا بد في الاستثناء من المستثنى منه والمستثنى وأداة الإستثناء. ينظر: شرح ابن عقيل، ج١، ص٤٧٠.
و أدواته ستٌّ، وهي: إلاّ، غير و سِوى، عدا وخلا وحاشا.

جَاءَني القَوْمُ إلاّ حِمَارًا.

وَ اسْمُ لا لِنَفيِ الجِنْسِ[١]: هُوَ المُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا، وَ يَلِيهَا نَكِرَةً مُضَافَةً أَوْ مُشَابِهَةً بِهَا، نَحْوَ: لا غُلامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ، وَلا خَيْرًا مِنْكَ عِنْدَنَا.

وَاسْمُ بَابِ إنَّ وَ أَخَواتِهَا: هُوَ المُسْنَدُ اليهِ بَعْدَ دُخُولِهَا، نَحْوَ: إنّ زيداً منطلقٌ وَ خَبَرُ بابِ كانَ وَ اَخَواتِهَا: هُو اَلْمُسْنَدُ به بَعْدَ دُخولِهَا، نحو: كانَ زيدٌ منطلقاً

وَ خَبَرُ مَا وَ لا المُشَبَّهَتَينِ بِلَيْسَ: هُوَ المُسْنَدُ بِهِ بَعْدَ دُخُولِهِمَا، نَحْوَ: مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، وَ لا رَجُلٌ خَيْرًا مِنْكَ.[٢]

❁❁❁

---

١) سبق ذكره

و شرط عملها: أن يكون اسمُها و خبرُها نكرتين، وَألاّ يُفْصَلَ بينها وبين اسمها، وألاّ يدخلَ عَلَيها حرفُ جرٍّ، مثل: لاسرورَ دائِمٌ.

٢) سبق ذكره.

«المجرورات»

وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَجْرُوراتِ فَرْعٌ، وَهِيَ:[١] عَلَى ضَرْبَيْنِ: مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ،[٢] وَ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الجَرّ.

فَالْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الجَرِّ: نَحْوَ: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلى الكُوفَةِ.[٣]

وَالْمَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: لَفْظِيَّةٌ[٤] وَ مَعْنَوِيَّةٌ[٥].

فَالمَعْنَوِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ[٦] مُضَافَةٍ إِلى مَعْمُولِهَا، وَ ذَلِكَ بِأَنْ لا يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً، أَوْ صِفَةً[٧] مُضَافَةً إِلى غَيْرِ مَعْمُولِهَا،

---

١) المجرورات على.....

٢) الإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف من حروف الجر، (اللام، من، في، الكاف) يُسمّى الاسم الأول مضافًا، ويسمّى الاسم الثاني مضافًا إليه، ويكون مجرورًا دائمًا.

ويحذف من المضاف: التنوين، ونون المثنى، ونون جمع المذكر السالم، و(أل) التعريف. وقال ابن مالك:

نونًا تَلي الإعــرابَ أو تَنْوينا ... مِمّا تُضيفُ احْذِف كطورِ سينا
والثاني اجرُرْوانوِ مِنْ أَو في إذا ... لَمْ يَصلُحْ إلاّ ذاكَ واللاّمَ خُذا

(ألفية ابن مالك، برقم: ٣٨٥.٣٨٦)

٣) وهي الاسم الذي يقع بعد حرف من حروف الجر

٤) أي منسوبة إلى اللفظ فقط دون المعنى.

٥) أي: منسوبة إلى المعنى.

٦) أي: غير اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة.

٧) أي أن لا يكون صفة....

فَالأَوَّلُ: نَحْوَ: غُلامُ زَيْدٍ،[١] وَالثَّانِيُّ: نَحْوَ: مُصَارِعُ مِصْرٍ.[٢]

وَالإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً إِلَى مَعْمُولِهَا[٣]، وَهِيَ: إِضَافَةُ اسْمُ الفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ، نَحْوَ: ضَارِبُ زَيْدٍ.

وَ إِضَافَةُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا، نَحْوَ: زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ، شَدِيدُ القُوَّةِ، صَعْبُ الفِكْرِ.

وَ إِضَافَةُ اسْمِ المَفْعُولِ إِلَى مَفْعُولِ مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، نَحْوَ: زَيْدٌ مُؤَدَّبُ الخُدَّامِ.

وَالإِضَافَةُ المَعْنَوِيَّةُ[٤]: تُفِيدُ تَعْرِيفَ المُضَافِ إِلَى المَعْرِفَةِ، نَحْوَ: غُلامُ زَيْدٍ، وَ تَخْصِيصَ المُضَافِ إِلَى النَّكِرَةِ، نَحْوَ: غُلامُ رَجُلٍ، فَلا بُدَّ فِي الإِضَافَةِ المَعْنَوِيَّةِ مِنْ تَجْرِيدِ المُضَافِ[٥] عَنِ التَّعْرِيفِ بِاللاَّمِ.

وَالإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ: لا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلا تَخْصِيصًا، بَلْ تُفِيدُ التَّخْفِيفَ[٦]، إِمَّا بِحَذْفِ التَّنْوِينِ كَمَا فِي المُفْرَدِ، نَحْوَ: ضَارِبُ زَيْدٍ[٧]، أَوْ بِحَذْفِ النُّونِ كَمَا فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوَ: ضَارِبَا زَيْدٍ، أَو فِي الجَمعِ، كَمَا فِي:

---

١) هو الذي يُقدَّرُ باللام، وهو ما تسمى بـ الإضافة اللامية.

٢) هو الّذي يُقدّر بِـ مِن. وهو ماتسمى بـ الإضافة الميمية. وإن مصر ليس معمول مصارع،لأنّ المصارع ليس بمعنى الحال أو الاستقبال، بل أريد به الاستمرار.

٣) أي: فاعلها ومفعولها قبل الإضافة، نحو: ضاربُ زيدٍ

٤) أي منسوبة إلى المعنى، لأنها تفيد معنى في المضاف تعريفًا وتخصيصًا.

٥) إذا كان معرفة.

٦) في اللفظ لا في المعنى.

٧) أصله ضاربٌ زيدٌ

ضَارِبُوا زَيْدٍ.

وَالكَلامُ: مَايَتَرَكَّبُ مِنِ اسْمَينِ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَر، نَحْوَ: زَيْدٌ قَائِمٌ[١]، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَ اسْمٍ، نَحْوَ: قَامَ زَيْدٌ، وَ يُسَمَّى جُمْلَةً،[٢] وَهِيَ مُنْحَصِرَةٌ عَلَى أَرْبَعَ عَشَرَةَ جُمْلَةً، سَبْعٌ مِنْهَا لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَ سَبْعٌ مِنْهَا لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ، فَالسَّبْعُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ الواقِعَةِ: خَبَرًا[٣]، نَحْوَ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ[٤].

أَوْ حَالاً، نَحْو:[٥] كُنْتُ نَبِيًّا وَ آدَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ.[٦]

أَوْ مَفْعُولاً بها، نَحْوَ: ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقْرَأُ[٧].

---

١) أسند القيام إلى زيدٍ.

٢) الجملة: هي قولٌ مؤلَّفٌ مِن مُسنَدٍ وَ مُسنَدٍ إليه، وتسمّى المُرَكَّبَ الإسنادي أيضًا.

٣) أي خبرًا لمبتدإ أو لأحد النواسخ، ولابد في الجملة الخبرية من ضمير يربطها بما هي خبر عنه.

٤) جملة (قائمٌ أبوه) محلًا مرفوع خبر لزيد.

٥) قوله صلى الله عليه وسلم: كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ج٨،ص٤٣٨، برقم:٤، عن عبدالله بن شقيق (رضي الله عنه)، وأخرجه الفريابي في كتاب القدر، ٣٨/١، برقم (١٧) والطحاوي في مشكل الآثار، ١٥/ ٢٣١، برقم(٥٩٧٦) والآجري في الشريعة، ١٤٠٥/٣، برقم: (٩٣٤)، والطبراني في الكبير، ٣٥٣/٢٠، برقم: (٨٣٣)، والحاكم في المستدرك، ٦٦٥/٢، برقم (٤٢٠٩) وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وصححه الأوزاعي ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال: صحيح وله شواهد أخرى ذكرها البيهقي في دلائل النبوة،١٣٩/٢، عن معاذ وأبي هريرة (رضي الله عنهما).

٦) تأتي بعد اسم مَعرِفةٍ.

٧) وفاعله مستتر

أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحْو قوله تعالى: هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُم.[١]

أَوْ جَزاءً لِشَرْطٍ جَازِمٍ بَعْدَ الفَاءِ، أَوْ إِذا (الفجائية)، نَحْوَ: زَيْدٌ إِنْ يُكْرِمْكَ فَأَنْتَ مُكْرَمٌ[٢]، وَإِن جِئْتَ زَيْدًا إِذا أَنْتَ مُكْرَمٌ.

أَوْ تَابِعًا لِمُفْرَدٍ[٣]، نَحْوَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَ ذَهَبَ غُلامُهُ.

أَوْ تابِعًا لِجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ، نَحْوَ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ وَ قَعَدَ أَخُوهُ[٤].

وَالسَّبعَةُ الَّتِي لَيس لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ:

المُسْتَأْنَفَةُ[٥] وَ تُسَمَّى ابْتِدَائِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي وَقَعتْ فِي ابْتِداءِ الكَلامِ، نَحْوَ قَولِهِ تَعالَى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر.[٦]

وَالمُعترضَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ[٧]، كَالمُبْتَدَءِ وَالخَبرِ مَثلًا نَحْوَ: زيدٌ إِنْ قَعَدَ عَمروٌ قَائِمٌ.[٨]

---

١) سورة المائدة: الآية: ١١٩)

٢) جملة (أنت مكرم) محلًا مجزوم جوابًا للشرط.

٣) إعراب ذلك الجلة بحسب متبوعها مرفوعًا كان أو منصوبًا أو مجزومًا.

٤) وجملة قعد أخوه محلًا مرفوع معطوف على جملة (قائمٌ أبوه).

٥) وهي التي تُقْطَعُ عَمَّا قبلها لاستئناف كلامٍ جديد، مثل: نجح زيدٌ، والنجاح ثمرة الاجتهاد. المرجع المشجر: ص١٤٧.

٦) سُورَةُ الكَوثَر: الآية: ١.

٧) من شأنهما عدم التوسط أجنبيٍّ بينهما.

٨) وهي التي تُذكر بين مُتلازِمين كالمبتدأ والخبر (كما ذكرها المؤلِف) أو القسم و جوابه.

وَالتَّفْسِيرِيَّةُ: وَهِيَ الكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَاتَلَيهِ[١] نَحْوَ قَولِهِ تَعَالَى: (وَأَسَرُّو النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلَكُم) [٢]فَجُمْلَةُ الاستِفهَامِ مُفَسِّرَةٌ لِلنَّجْوى.

وَالواقِعَةُ[٣] صِلَةً لاِسْمِ مَوْصُولٍ، نَحْوَ: جَاءَنِي الَّذِي قَامَ أَبُوهُ.

وَالواقِعَةُ جوابًا لِلقَسَمِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِين)[٤] بَعْدَ قَوْلِهِ: (يس وَالقُرآنِ الحَكِيم).[٥]

وَالواقِعَةُ جوابًا لِشَرْطٍ غَيْرُ جَازِم، كَجَوابِ إِذ، وَإِذا، وَلَو، وَلَولا، أَو جَازِمٍ وَلَم يَقْتَرِن بِالفَاءِ وَبِإِذا[٦]، نَحْوَ: إِن جَاءَنِي زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ[٧] وَالتَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرابِ[٨]،

نَحْوَ: قَامَ زَيْدٌ[٩] وَ قَعَدَ عَمْرٌو.

وَاعْلَم: أَنَّ اللَّامَ عَلَى قِسْمَيْنِ: حَرْفِيٌّ وَ اسْمِيٌّ:

---

١) أي: الكلام الذي صارت الجملة المفسّرة بعده.

٢) سورة: الأنبياء: ٣، أي: هل هذا إلا بشرٌ مثلكم.

٣) والجملة الواقعة...

٤) سورة: يس، الآية: ٣

٥) سورة: يس، الآية: ٢.١، فجملة (إنّك لمن المرسلين) جواب لـ (والقرآن الكريم) لأن الواو للقسم.

٦) الفجائية.

٧) فجملة (أكرمته) جواب لـ (إن) و(إن) شرط جازم.

٨) أي: الجملة التي كانت نعتًا أو بدلًا أو عطف بيان أو عطفًا بالحرف على جملة لا محل لها من الإعراب.

٩) جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَالاسْمِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى المُشْتَقَاتِ، كَالضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ وَالحَسَنِ وَالأَفْضَلِ.

وَالحَرْفِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الجَوامِدِ كَالرَّجُل، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُشَارَ بِهَا إِلَى قِسْمٍ مِنْ مَفْهُومِ اللَّفْظِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيهِ اللَّامُ المعهُودِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطِبِكَ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ فَهْمُهُ عِنْدَ سَمَاعِهِ، فَهُوَ لامُ العَهْدِ الخَارِجِيّ،[1]

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَونُ الرَّسُولَ)[2].

وَ إِمَّا أَنْ يُشَارَ بِهَا إِلَى مَفْهُومِ اللَّفْظِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيهِ، فَهِيَ لامُ الجِنْسِ، وَهذَا عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَام: لِأَنَّهُ: إِمَّا أَنْ يُقْصدَ بِهَا الجِنْسُ[3] بِاعْتِبَارِ نَفْسِهِ، فَهِيَ لامُ الحَقِيقَةِ[4]،نَحْوَ: الإِنْسَانُ حَيَوانٌ نَاطِقٌ.

وَإِمَّا يُقصدَ بِهَا فَردٌ مِنْ أَفرادِهِ[5]، فَهِيَ[6]

---

١) وهو على ثلاثة أقسام: الأول: لام العهد الخارجي الذكري، نحو: (إنا أرسلنا إلى فرعون رسولا)، الثاني: لام العهد الخارجي الحضوري، كما في الأسماء المعرفة بعد النداء واسم الإشارة، نحو: يأيها الرجل، وهذا الرجل بغدادي، الثالث: لام العهد الخارجي العلمي، نحو: (إذهما في الغار) (إذ يبايعونك تحت الشجرة).

٢) سورة المزمل:الآية:١١، فكلمة (الرسول) مذكور في كلام السابق.

٣) أي: جنس اللفظ وماهيته ولا يقصد فرد من أفراده.

٤) أي جنس الإنسان وماهيته حيوان ناطق، وقد تسمى لام الجنس ولام الماهية

٥) أي: أفراد الجنس.

٦) أي: اللام.

لامُ العَهْدِ الذِّهْنِيِّ،(١) نحوَ: أُدْخُلِ السُّوقَ(٢) وَاشْتَرِ اللَّحْمَ.

وَإِمَّا أَنْ يُقْصَدَ بِهَا الإِشَارَةُ إِلى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرادِهِ، فَهِيَ لامُ الإِسْتِغْراقِ، نَحْو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾(٣).(٤)

❋❋❋

---

١) وهي ماكان مصحوبها معهودًا في الذهن مثل: جاء الأستاذ، أي الأستاذُ المعهودُ ذِهْنًا.

٢) أي: السوق الذي معلوم في الذهن.

٣) سورة العصر: الآية: ٢. ٣. وهي التي يصح حذفها ووضع كلمة (كل) مكانها ، وسميت كذلك لأنها تستغرق كل أفراد الجنس في الحكم ، وهي مثل كلمة الإنسان المذكور في قوله تعالى.

٤) قَدْ تَمَّ تَمْنيقُ(التنميق في اللغة: التزيين والكتابة والتنقيش والتحسين.) هٰذِهِ الرِّسَالةِ المُسَمَّاةِ بِـ (سُكَّرَةِ التَّحْنِيك) عَلَى يَدِ الأَضْعَفِ الأَثِيمِ الجانِّي عَبْدُالكَرِيم المَرِيواني، ضَحوَةَ(وقت ارتفاع الشمس أو النهار) يَومِ الجُمُعَةِ، تَاسِع شَوّالِ المُكَرَّم، سَنَة: ١٣٤٩هـ، فِي حُجْرَة المُدَرِّس بِبِيارة الشَّرِيفة.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيدنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَافِي عِلْمِكَ مُضَاعَفًا بِدَوامِكَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَى المُرْسَلِين، وَالحَمْدُلله رَبِّ العَالَمين. مُحَمَّد كَرِيم النَّامِي.

(وكان العلامة الشيخ عبدالكريم المدرّس (رحمهالله) في بداية عمره يسمونه تسمية مركبة بـ (محمد كريم) أو (حمه كريم) وكان عنده ختم مكتوب عليه (محمد كريم النامي) وتوجد عندي صحيفة قد ختمها بهذا الاسم. ينظر: الشيخ عبدالكريم المدرس وجهوده النحوية من خلال كتابه (رسائل العرفان) بحث مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) في النحو.٢٠١٥م، مظهر نورالدين مصطفى المفتي، ص١٧.)

فهرس المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم.

_ الكتب العربية:

١ـ (إيضاح شواهد الإيضاح) لأبي علي الحسن بن عبدالله القيسي (ت: القرن السادس الهجري) دراسة وتحقيق، د. محمد بن حمود الدعاجي، ط:١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، س١٩٨٧م.

٢ـ الإظهار للبركوي، مجمد بن بير علي البركوي درالمنهاج،بيروت، ٢٠٠٩م.

٣ـ ترجمة وإعراب العوامل البركوي، الشيخ عمر المفتي ،ط الخامسة، من منشورات مكتبة الحاج قادر الكويي، س ٢٠٢٠م.

٤ـ التقريرات البهيّة على متن الآجروميَّة، القاضي السيد محمد بن أحمد بن عبدالرحمن البَيتي السقاف، دارالمنهاج، السعودية،ط الثانية، ٢٠١١م.

٥ـ جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٦ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ضبط وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. ط:٢٠٠٣،١، دار الفكر اللبنان.

٧ـ (درّة الغواص في أوهام الخواص) بتحقيق: عرفات مطرحي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، س١٩٩٨م.

٨ـ (دستور العلماء) جامع العلوم في اصطلاح الفنون، القاضي عبد النبي الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٩ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد،ت٧٦٩هـ، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، س١٤٠٠هـ١٩٨٠م.

١٠ـ شرح الأشموني لألفية ابن مالك،للإمام أبي الحسن نورالدين علي الأشموني الشافعي،ت٩٠٠هـ، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١١ـ شرح المختصر على نظم المقصود، المؤلف: أحمد بن عمر الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها الشيخ الحازمي،الكتاب مرقم آليًا.

١٢ـ شرح علامة الكفراوي على الأجرومية، دار المعرفة للطباعة والنشر، المغرب،٢٠٠٧م.

١٣ـ شرح السيوطي في ألفية ابن مالك: مؤسسة الأعلمي، بدون ط.

١٤ـ شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاءالدين عبدالله بن عقيل، على الألفية الامام أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك، مؤسسة الصادق (طهران) ١٩٩٤.

١٥ـ شرح الأنموزج في النحو: للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تأليف: محمد بن عبدالغني الأردبيلي، تحقيق: قاسم بن نعيم الطائي الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦ـ شرح شواهد المغني للجلال الدين السيوطي، مع تعليقات الشنقيطي،ط: لجنة التراث العربي،١٩٩٦م.

١٧ـ شرح ألفية ابن مالك، للشيخ عبدالرحمن المكودي الفاسيّ

المالكيّ، دارالمشارع للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، ط الثانية،٢٠٠٧م.

١٨- شـرح الرضي على الكافية، المؤلف: محمّد بن الحسـن الرضي الاسـترآبادي، الموضوع اللغة والبلاغة، الناشـر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

١٩- شـذرات الذهب في أخبار من ذهـب لابن العماد الحنبلي،دار ابن كثير، دمشق،ط: الأولى،١٩٨٦م.

٢٠- فتـح رب البرية في شـرح نظـم الاجرومية ،احمـد بن عمر بن مساعد الحازمى ، الناشر: الاسدى ،مكة المكرمة، ط: الاولي.

٢١- الفوائد الضيائية وهو شـرح الجامي لكافية ابن الحاجب: تأليف: العلامـة نورالدين عبدالرحمـن الجامي (ت ٨٩٨هـ) اعتنـى به: الياس قبلان، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الاسماء المعربة.

٢٢- الكفـوي، مؤسسـة الرسـالة، بيروت، تحقيق: عـدنان درويش، محمد المصري، ط١، س١٤١٩هـ.

٢٣- كتـاب الجامـع لأخـلاق الـراوي وآداب السـامع، للخطيـب البغدادي، مؤسسة الرسالة،١٩٩٦م.

٢٤- كشـاف مصطلحـات الفنـون والفنون للتهانـوي، محمد بن علي ابـن القاضي الحنفي الفاروقي، (ت: ١١٥٨هـ) مراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان، ناشرون، ١٩٩٦م.

٢٥- المصبـاح المنيـر، أحمد بن محمد بن علـي الفيومي، اعتنى به وراجعه: عزت زينهم عبدالواحد، ط١، ٢٠٠٨، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

٢٦- ملخـص قواعـد العربية: تأليـف: فؤاد نعمـة، المكتب العلمي

للتأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة: الرابعة والعشرون.

٢٧ـ المسائل الخلافية في النحو ، أبو البقاء البغدادي، دار الشرق العربي بيروت.

٢٨ـ المرجع المشجر في النحو والصرف، عبدالله روبين حسين، دار النفاس، بيروت، الطبعة الأولى،٢٠١٢.

٢٩ـ النحو الكافي: تأليف: أيمن أمين عبدالغني، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٣٠ـ النحو الوافي، للشيخ عباس حسن، ط١٥، دارالمعارف، بيروت ـ لبنان، ج٢،

❋❋❋

فهرس الموضوعات

الإهداء.......... ٥

مقدمة المحقق.......... ٦

كلمة التقويم والمراجعة.......... ٩

رسالة سكرة التحنيك.......... ١١

تعريف علم النحو.......... ١٢

موضوع علم النحو.......... ١٤

أقسامه.......... ١٥

الاسم.......... ١٦

الفعل.......... ١٦

الحرف.......... ١٨

أقسام الاسم.......... ١٩

المعرب.......... ١٩

المبني.......... ٢٠

أقسام المعرب.......... ٢٠

منصرف.......... ٢٠

غير منصرف.......... ٢١

اختلاف آخر الكلمة.......... ٢٢

الاختلاف بالحروف.......... ٢٣

المعاني المقتضية للإعراب.......... ٢٧

أقسام المبني.......... ٢٨

المبني الأصل.. ٢٨
المبني العارض.. ٣٠
المبني العارض غير اللآزم.. ٣٠
المبني العارض اللّازم.. ٣٤
أقسام المضمرات.. ٣٤
المنفصل.. ٣٥
المتصل.. ٣٥
البارز.. ٣٥
المستتر وأقسامه.. ٣٥
اسم الإشارة.. ٣٦
الموصولات.. ٣٧
أسماء الأفعال.. ٣٧
الأصوات.. ٣٨
المركبات.. ٣٨
الكنايات.. ٣٨
بعض الظروف.. ٣٩
اعراب المعرب.. ٤١
اللفظي.. ٤١
التقديري.. ٤١
إعراب المبني.. ٤٢
الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.. ٤٢
أقسام الاسم.. ٤٤

أقسام المعرفة..٤٤
النكرة..٤٦
المرفوعات...٤٧
الفاعل..٤٧
المبتدأ..٤٧
الخبر...٤٨
خبر باب إنَّ وأخواتها...٤٨
اسم باب كان وأخواتها...٤٩
خبر لا لنفي الجنس..٤٩
اسم ماولا المشبهتين بليس...٤٩
المنصوبات..٥٠
المفعول المطلق...٥٠
المفعول به...٥٠
المفعول فيه..٥٠
الظرف وأقسامه..٥٢
المبهم وأقسامه..٥٣
المفعول له...٥٧
المفعول معه...٥٧
الحال..٥٨
التميز...٥٩
المستثنى وأقسامه...٥٩
اسم لا لنفي الجنس..٦٠

اسم باب إنّ وأخواتها...٦٠
خبر باب كان و اخواتها...٦٠
خبر ماولا المشبهتين بليس...٦٠
المجرورات...٦١
المضاف إليه وأقسامه...٦١
الكلام وأقسامه...٦٣
سبع منها لها محل له من الإعراب...٦٣
سبع منها ليس لها محل من الإعراب...٦٣
أقسام اللام...٦٥
فهرس المصادر والمراجع... ٦٨
نماذج من صور مخطوط الأصل... ٧٢
فهرس الموضوعات...٧٤

(كلمة عن الكتاب)

إن علوم الآلة عموما وعلم النحو العربي على وجه التحديد لأخدم العلوم وأنفعها لكتاب الله العزيز المتصف بأسمى آيات البلاغة وأنسى أوجه الفصاحة ولسنة رسوله الكريم صاحب فصل الخطاب عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وهذه الرسالة المسماة بـ(رسالة سكرة التحنيك) المتناولة لمقدمات علم النحو وأهم أبوابه للعالم الجليل الملا عثمان الدارقُتى الكُردى(رحمه الله تعالى) هى معدودة من حيث الصفحات لكنها مملوءة بالمعانى والتفريعات بدقائق العبارات ورقائق الأمثلة والتنويعات، صنفعا مؤلفه للمبتدئين المهرة من طلاب العلم المخلصين الأوفياء لعلوم الشريعة الغراء صالحة لمناهج الدراسات التربوية والتعليمية.. لاسيما بهذه الحلية ومع هذا التحقيق العلمى المنيف، والذى اعتمد المحقق فيه على النسخة الأصلية المدونة بخط علامة العراق الأستاذ الشيخ عبدالكريم بيارة المدرس الشهرزورى (نوَّر اللهُ ضريحَه) والله الموفق للصواب..

(أ.د.حسن المفتى)

ISBN-13: 978-622-5890-01-5

9 786225 890015

احسان ربانى